

الرسالة رقم: (٦) ..... مجلّة الرسالة  
المجلد الثاني  
العدد الثاني

# سُبْحَةُ الشَّمَائِلِ وَ مَحَمْدَةُ الْمَسَائِلِ

تأليف العلامة  
المفتي الأعلى القاري

طبع مطبوعاً على نسختين مطبوعتين

تجقيق وتعليق  
محمد مصعب كلثوم

دار الكتاب



هو وصف هذه السيرة المحمدية والمجلد المسمى بحمى سلطان ما لا يحصى ولا يحصى  
عنا لا سلم والمسلمين فانه كتاب في العالمين السيرة العظمى  
السيرة العارضة محمود جان لارالس اوراق حسابه موصولة الى اهلها  
وصف صحاحه عمال طالع وسعدوا بالطول الى الكون  
بعمدة السيد المصنف ما واثق المحرر من المحرر  
عمر له

مكتبة فاتح (ف)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى باب ما جاء في  
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا  
بالقصير ولا بالابيض لامهق ولا بالادم ولا بالبسم لا تقطط  
ولا بالسطيع بعته الله تعالى على راس ريعين سنة فاقام بمكة  
عشرين سنة وبالمدينة عشرين سنة وتوفاه الله تعالى على راس  
سنتين سنة وليس في راسه وخيمته عشرون شعرة بيضا  
وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رقيقا وليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره  
ليس بجعد ولا مستط اشهر اللون اذا مشى تكا وعز البرا  
بن عاذب رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رجلا مريعا بعيد ما بين منكبين عظيم الجثة الى  
شيرة اذنيه عليه حلق حمراء ما ريت شيئا قط احسن منه  
وعنه قال ما ريت من ذئلة في حلقه جزء احسن من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب منكبيه بيضا  
بين منكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل وعن جماعة

مكتبة حاجي بشير آغا (ح)

## بسم الله الرحمن الرحيم مقدمته التحفّيق

الحمد لله الذي ختم بمُحمّدٍ الشرائع والرسائل، وجعل دينه زُبدة الأواخر والأوائل، وأقام لنصرة دينه أعظم الدلائل، وأيده بالآيات الجلائل، وأصلّى وأسلم على المبعوث بأكرم السجايا وأشرف الشمائِل، وعلى آله وصحبه أولي المكرّمات والفضائل، ومن اقتدى بهديه وسنته وخُلِقَ من الأماجد والأماثل.

وبعد:

فإنَّ الله عزَّ وجلَّ قد قال في مُحكم التنزيل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، وقال تبارك وتعالى: ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨]، وقال: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١]، وما أكثرَ من يدّعي المحبة، وما أقلَّ الصادقين في هذا الزمان، الذي عاد فيه المسلم غريباً، ولكن طوبى لكل غريب، مُتَّبِعٍ لِسُنَّةِ الْحَبِيبِ ﷺ، في عبادته وسلوكه ومعاملته مع الخلق، فما أجدر بنا أن نعود إلى قراءة ودراسة وتدبُّر سيرة وأخلاق وشمائِلِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ﷺ، فإنَّ الخيرَ كلَّ الخيرِ في اتِّباعِهِ في أقوالِهِ وأفعالِهِ:

أَخْلَايَ إِنْ شَطَّ الْحَبِيبُ وَرَبُّعُهُ      وَعَزَّ تَلَاقِيهِ وَنَاءَتْ مَنَازِلُهُ  
وَفَاتَكُمُ أَنْ تُبْصِرُوهُ بِعَيْنِكُمْ      فَمَا فَاتَكُمُ بِالْعَيْنِ هَذَا شَمَائِلُهُ

فبينَ يديكَ أخي الحبيب رسالة: «زُبْدَةُ الشَّمَائِلِ وَعُمْدَةُ الْمَسَائِلِ» للعلامة

المَلَا عَلِيُّ الْقَارِي، جَمَعَ لَكَ فِي طَيَّاتِهَا زُبْدَةَ الشَّمَائِلِ النُّبَوِيَّةِ، وَالْخِصَالِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ، لَتَقْتَدِيَ بِهَا، وَتَكُونَ مِنْهَا جَالاً لَكَ فِي حَيَاتِكَ الْيَوْمِيَّةِ، فَتَسْعَدَ فِي الدَّارَيْنِ، وَتَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ.

وَهَذِهِ الرِّسَالَةُ قَدْ هَذَّبَهَا الْإِمَامُ الْقَارِيُّ مِنْ كِتَابِ «الشَّمَائِلِ الْمَحْمُودِيَّةِ» لِلْإِمَامِ التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ «السُّنَنِ»، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ مَا صُنِّفَ فِي شَمَائِلِهِ وَأَخْلَاقِهِ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لَهُ بِمُثَالٍ وَمُشَابِهٍ، سَلَكَ فِيهِ مِنْهَا جَالاً سَدِيداً، وَرَصَّعَهُ بِعَيُونِ الْأَخْبَارِ وَفَنُونِ الْأَثَارِ تَرْصِيعاً، حَتَّى عُدَّ ذَلِكَ الْكِتَابُ مِنَ الْمَوَاهِبِ، وَطَارَ صَيْتُهُ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، وَاعْتَنَى بِهِ الْعُلَمَاءُ كُلُّ الْعِلْمَاءِ، فَمِنْ شَارِحٍ لَهُ، وَمِنْ نَازِمٍ، وَمِنْ مُهَذِّبٍ، وَمَخْتَصِرٍ، وَمِنْ مُتَرْجِمٍ لِرَجَالِهِ وَأَحْوَالِهِمْ، بَلْ إِنَّهُ تُرْجِمَ إِلَى لُغَاتِ الْعَالَمِ الْأُخْرَى.

وَمِمَّنْ هَذَّبَهُ إِمَامُنَا الْقَارِي، فَقَامَ بِحَذْفِ الْأَسَانِيدِ مَعَ الْإِبْقَاءِ عَلَى اسْمِ الرَّاوي، وَحَذْفِ الْأَحَادِيثِ الْمَكْرُورَةِ، حَتَّى يُسَهَّلَ عَلَى الْقَارِئِ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ، وَمَشَى مَعَ الْأَبْوَابِ الَّتِي وَضَعَهَا الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ، فَابْتَدَأَ بِصِفَةِ جَمَالِ طَلْعَتِهِ ﷺ، وَبَدِيعِ خَلْقَتِهِ، وَكَمَالِ صُورَتِهِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى وَصْفِ شَعْرِ وَخِضَابِ وَكُحْلِ وَلِبَاسِ وَنَعْلِ وَخَاتَمِ وَسَيْفِ وَعِمَامَةِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى ﷺ، ثُمَّ إِلَى وَصْفِ الْأُمُورِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِالْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ، كَعَيْشِهِ، وَطَعَامِهِ، وَشَرَابِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

ثُمَّ عَرَّجَ عَلَى النُّوَاحِي الْاجْتِمَاعِيَّةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

ثُمَّ انْتَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أُمُورِهِ التَّعْبُودِيَّةِ.

ثُمَّ أَتَحَفَّنَا بِذِكْرِ أَسْمَائِهِ وَعُمُرِهِ وَوَفَاتِهِ وَمِيرَاثِهِ وَرُؤْيَيْهِ فِي الْمَنَامِ.

وَحَتَمَ الْكِتَابَ بِاتِّبَاعِ الْأَثَرِ، وَالتَّزَامِ السُّنَّةِ.



فكانَ هذا الكتابُ بحقٍّ كما وصفهُ العلامةُ القاري في شرحه الماتع «جمع الوسائل في شرح الشمائل»: «إن مُطالعَ هذا الكتاب كأنه يُطالعُ طلعةَ ذلكَ الجَنابِ، ويرى محاسنهُ الشريفةَ في كلِّ بابٍ».

وقد صنّفهُ القاري سنة (١٠٠٥هـ)، أي: قبلَ تصنيفِ شرحه «جمع الوسائل في شرح الشمائل»، فإنَّ شرحه قد تمَّ سنة (١٠٠٨هـ).

هذا، وقد قُمنَا بمقابلة هذه الرسالة على نسختين جيدتين، الأولى نسخة فاتح ورمزها «ف»، والثانية نسخة حاج بشير آغا ورمزها «ح».

وقد ضبطنا الأحاديثَ، ورصّعناها بعلاماتِ الترقيمِ المناسبة؛ لنُسَهِّلَ على القارئِ نصَّ هذه الرسالة، وخرّجنا الأحاديثَ من الكتبِ الستة، والمسانيد، والصّحاح، وإتماماً للفائدة، وضعنا حُكْمَ الأحاديثِ صِحَّةً وَضِعْفاً، مُعْتَمِدِينَ في ذلكَ على أقوالِ المُحدِّثِينَ والحُفَّاظِ؛ كالذهبيِّ وابنِ حجرٍ والهيثمي والنوويِّ والسيوطيِّ وغيرهم من العلماء المتأخرين.

وشرحنا بعضَ الكلماتِ التي تحتاجُ إلى شرح، ولم نتوسع في شرح الكلمات؛ حتى لا نُثْقِلَ كاهلَ الكتابِ، فيتنافى ذلكَ مع غرضِ المؤلِّفِ القاري من تأليفه. وقد بلغَ عددُ الأحاديثِ (٣٧٧) حديثاً، مع العلم أنَّ عددَ أحاديثِ «الشمائل» للترمذي (٤٠٢).

والله نسألُ أن يجعلنا من أتباعه باطناً وظاهراً، بأقواله وأفعاله، وصفاته الخُلُقِيَّةِ، وشمائله الزكِّيَّةِ، وأن يتوفانا على مِلَّتِهِ، وأن يحشرنا في زُمرَتِهِ، وأن يُدخلنا في شفاعتِهِ، والحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلامُ على خاتمِ الأنبياءِ والمرسلين.

**المحقق**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى

١ - باب

ما جَاءَ فِي خَلْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْأَدَمِ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالسَّبِطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشَرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشَرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسٍ سِتِّينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتَيْهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ<sup>(١)</sup>.

٢ - وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبْعَةً، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، حَسَنَ الْجِسْمِ، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بِجَعْدٍ وَلَا سَبِطٍ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ، إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ<sup>(٢)</sup>.

٣ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مَرْبُوعًا بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، عَظِيمَ الْجَمَّةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه البخاري (٣٣٥٥)، ومسلم (٢٣٤٧).

(٢) رواه البخاري (٣٣٥٤).

(٣) رواه مسلم (٢٣٣٧).

٤- وَعَنْهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمراءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكَبَيْهِ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ<sup>(١)</sup>.

٥- وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، شَيْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخَمَ الْكَرَادِيْسِ، طَوِيلَ الْمَسْرُوبَةِ، إِذَا مَشَى تَكْفَأَ تَكْفَأً كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ<sup>(٢)</sup>.

٦- وَعَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّوِيلِ الْمُفْرِطِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالسَّيْطِ، كَانَ جَعْدًا رَجُلًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا بِالْمُكَلَّثَمِ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ، أَيْبُضٌ مُشْرَبٌ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتَدِ، أَجْرَدُ ذُو مَسْرُوبَةٍ، شَيْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمُهُمْ عَشِيرَةً، مَنْ رَأَاهُ بِدِيهَةٍ هَابَةٍ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِيَتُهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ<sup>(٣)</sup>.

٧- وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ - وَكَانَ وَصَافًا - عَنْ حِلْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ - فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا مُفَخَّمًا يَتَلَأَلُوْا وَجْهَهُ تَلَأُلُو الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَدَّبِ، عَظِيمَ

(١) رواه الترمذي (١٧٢٤)، وأبو يعلى (١٧٠٠)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) رواه الترمذي (٣٦٣٧)، والحاكم (٤١٩٤)، وأحمد (٩٦/١)، وأبو يعلى (٣٧٠)، والبزار (٦٤٥) والضياء المقدسي في «المختارة» (٧٥١).

(٣) رواه الترمذي (٣٦٣٨)، وابن أبي شيبه (٣١٨٠٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/٢٧٠).

الهامة، رَجَلَ الشَّعْرِ، إِنْ افْتَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَهَا وَإِلَّا فَلَا يُجَاوِرُ شَعْرُهُ شَحْمَةً أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَقَرُهُ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ، وَاسِعُ الْجَبِينِ، أَرْجُ الحَوَاجِبِ سَوَابِغُ فِي غَيْرِ قَرْنٍ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرُهُ الغَضَبُ، أَقْنَى العَرْنَيْنِ، لَهُ نُورٌ يَغْلُوهُ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ، كَثُ اللَّحْيَةِ، سَهْلُ الخَدَّيْنِ، ضَلِيعُ الفَمِّ، مُفْلَجُ الأَسْنَانِ، دَقِيقُ المَسْرُبَةِ، كَانَ عُنُقُهُ حَيْدُ دُمِيَّةٍ فِي صَفَاءِ الفِضَّةِ، مُعْتَدِلُ الخَلْقِ، بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ، سَوَاءُ البَطْنِ وَالصَّدْرِ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ المَنْكَبَيْنِ، صَخْمُ الكَرَادِيسِ، أَثَوْرُ المُتَجَرِّدِ، مَوْصُولٌ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسَّرَّةِ بِشَعْرِ يَجْرِي كَالخَطِّ، عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّا سَوَى ذَلِكَ، أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ، طَوِيلُ الزُّنْدَيْنِ، رَحْبُ الرَّاحَةِ، شَتْنُ الكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلُ الأَطْرَافِ - أَوْ قَالَ: سَائِلُ الأَطْرَافِ - حُمَصَانُ الأَحْمَصَيْنِ، مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ يَنْبُو عَنْهُمَا المَاءُ، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا، يَخْطُو تَكْفِيًّا، وَيَمْشِي هَوْنًا، ذَرِيعُ المِشْيَةِ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا، خَافِضُ الطَّرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلَ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ المُلَاحَظَةُ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ، وَيَبْدُرُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ<sup>(١)</sup>.

- ٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَلِيعَ الفَمِّ، أَشْكَلَ العَيْنِ، مِنْهُوسَ الْعَقَبِ<sup>(٢)</sup>.
- ٩ - وَعَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ، فَلَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٠ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ: أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ

(١) رواه الترمذي في «السمائل» (٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٤٢٢/١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٦/٢٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٨٧/١). وإسناده ضعيف، وحسنه بعضهم.

(٢) رواه مسلم (٢٣٣٩)، وابن حبان (٦٢٨٨)، وأحمد (٨٦/٥)، والطيالسي (٧٦٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٠/٢).

(٣) رواه الترمذي (٢٨١١)، والحاكم (٧٣٨٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٩٦/١).

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: [لَا] بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ<sup>(١)</sup>.

١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم أَبْيَضَ كَأَنَّمَا صُبِغَ مِنْ فِضَّةٍ، رَجُلَ الشَّعْرِ<sup>(٢)</sup>.

١٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ: [عُرِضَ<sup>(٣)</sup> عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ: فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرَبُ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا عُرْوَةَ بِنْتِ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ [بِهِ شَبَهَا]<sup>(٤)</sup> صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي: نَفْسَهُ - وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ؛ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا دَحِيَّةَ<sup>(٥)</sup>.

١٣ - وَعَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم وَمَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ رَأَاهُ غَيْرِي، قُلْتُ: صِفْهُ لِي، قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصِّدًا. صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم أَفْلَحَ الثَّنَائِيْنِ، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِيَاهُ<sup>(٦)</sup>. صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم.

\*\*\*

(١) رواه البخاري (٣٣٥٩)، والترمذي (٣٦٣٦).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/٢٤١).

(٣) ما بين معكوفتين سقط من «ح» و«ف»، واستدركناه من المصادر.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من «ح» و«ف»، واستدركناه من المصادر.

(٥) رواه مسلم (٢٣٤٠).

(٦) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٥)، والدارمي (٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧٦٧)، وفي إسناده ضعف.

## ٢ - باب

## ما جاء في خاتم النبوة

١٥ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زُرِّ الْحَجَلَةِ<sup>(١)</sup>.

١٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُدَّةَ حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٧ - وَعَنْ رُمَيْثَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُقْبَلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِهِ لَفَعَلْتُ - يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ يَوْمَ مَاتَ: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ»<sup>(٣)</sup>.

١٨ - وَعَنْ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ<sup>(٤)</sup>.

١٩ - وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا زَيْدٍ! اذْنُ مِنِّي فَاْمَسَحْ ظَهْرِي؛ فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَتْ أَصَابِعِي عَلَى الْخَاتَمِ، قُلْتُ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعْرَاتُ مُجْتَمِعَاتٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه البخاري (١٨٧)، ومسلم (٢٣٤٥).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٤٤)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٨)، وأحمد (٣٢٩/٦).

(٤) تقدم تخريجه برقم (٦).

(٥) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٠)، والحاكم (٤١٩٨)، وابن حبان (٦٣٠٠)، وأحمد (٧٧/٥)،

وأبو يعلى (٦٨٤٦).

٢٠ - وَعَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ قَالَ: جَاءَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا سَلْمَانُ! مَا هَذَا؟» فَقَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: «ارْفَعُهَا؛ فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ».

قَالَ: فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ الْغَدَ بِمِثْلِهِ؛ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ابْسُطُوا»، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْخَاتِمِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا عَلَى أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ نَخِيلًا فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهِ حَتَّى تُطْعِمَ، فَغَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ؛ فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلْ نَخْلَةً؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا شَأْنُ هَذِهِ؟» فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا غَرَسْتُهَا. فَتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهِ<sup>(١)</sup>.

٢١ - وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنْ خَاتِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنِي: خَاتِمَ النَّبُوَّةِ - فَقَالَ: كَانَ فِي ظَهْرِهِ بُضْعَةٌ نَاشِزَةٌ<sup>(٢)</sup>.

٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدُرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ، فَأَلْفَى الرَّدَّاءَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتِمِ عَلَى كَتِفَيْهِ مِثْلَ الْجُمُعِ، حَوْلَهَا خِيَلَانٌ كَأَنَّهَا

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢١)، والحاكم (٢١٨٣)، وأحمد (٣٥٤/٥).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢١٠)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٣٥٦/٢).



ثَالِيْلٌ، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «وَلَكَ»، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَسْتَغْفِرُ لَكَ [رَسُولُ اللهِ] <sup>(١)</sup> صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَلَكُمْ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩] <sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

### ٣. باب

ما جاء في شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٣ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نِصْفِ أُذُنِهِ <sup>(٣)</sup>.

٢٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَةِ، وَدُونَ الْوَفْرِ <sup>(٤)</sup>.  
٢٥ - وَعَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، وَكَانَتْ جُمَّتُهُ تَضْرِبُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ <sup>(٥)</sup>.

٢٦ - وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ وَلَا بِالسَّبْطِ، كَانَ يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ <sup>(٦)</sup>.

(١) ما بين معكوفين سقط من «ح» و«ف»، واستدركناه من المصادر.

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٩٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤٢٦/١).

(٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٤)، والنسائي (٥٢٣٤)، وأحمد (١١٣/٣).

(٤) رواه الترمذي (١٧٥٥)، وقال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَى شَطْرُهُ الْأَوَّلُ الْبُخَارِيُّ (٢٦١)، ومسلم (٣٢١).

(٥) تقدم تخريجه برقم (٤).

(٦) رواه مسلم (٢٣٣٨)، وابن حبان (٦٢٩١)، وأحمد (٢٠٣/٣).

٢٧- وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا مَكَّةَ قَدَمَةً وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ<sup>(١)</sup>.

٢٨- وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ شَعْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

٢٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ<sup>(٣)</sup>.

٣٠- وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا ضَفَائِرَ أَرْبَعٍ<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

#### ٤ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي تَرْجُلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣١- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا حَائِضٌ<sup>(٥)</sup>.

٣٢- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ دَهْنَ

(١) رواه أبو داود (٤١٩١)، والترمذي (١٧٨١)، وابن ماجه (٣٦٣١)، وأحمد (٣٤١/٦)، ورجاله ثقات.

(٢) تقدم تخريجه (٢٣).

(٣) رواه البخاري (٣٥٥٨)، ومسلم (٢٣٣٦).

(٤) رواه الترمذي بعد حديث (١٧٨١)، وقال: حديث حسن غريب.

(٥) رواه البخاري (١٧٨١)، ومسلم (٢٩٧).

رَأْسِهِ، وَتَسْرِيحَ لِحْيَتِهِ، وَيُكْثِرُ الْقِنَاعَ حَتَّى كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زِيَّاتٍ<sup>(١)</sup>.

٣٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُحِبُّ التَّيْمُنَ فِي طَهْوَرِهِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرْجُلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ<sup>(٢)</sup>.

٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَبًّا<sup>(٣)</sup>.

٣٥ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَرَجَّلُ غَبًّا<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

## ٥ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانَ شَيْئًا فِي صُدْغَيْهِ، وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ خَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ<sup>(٥)</sup>.

٣٧ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِحْيَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٦٠). وإسناده ضعيف.

(٢) رواه البخاري (٤١٦)، ومسلم (٢٦٨).

(٣) رواه أبو داود (٤١٥٩)، والترمذي (١٧٥٦)، والنسائي (٥٠٥٥)، وأحمد (٨٦/ ٤).

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٥).

(٥) رواه مسلم (٢٣٤١)، وأحمد (١٠٨/ ٣)، وأبو يعلى (٢٨٢٩).

(٦) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠١٨٥)، وابن حبان (٦٢٩٣)، وأحمد (١٦٥/ ٣)، وعبد بن حميد

(١٢٤٣)، والضياء في «المختارة» (١٨٠٣).

٣٨- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالَ: إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يَرْمِهِ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا لَمْ يَدَهْنِ رُئِيَ مِنْهُ<sup>(١)</sup>.

٣٩- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ<sup>(٢)</sup>.

٤٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَبَتْ! قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شَيْبَتَنِي هُوْدٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»<sup>(٣)</sup>.

٤١- وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَرَاكَ قَدْ شَبَتْ! قَالَ: «شَيْبَتَنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا»<sup>(٤)</sup>.

٤٢- وَعَنْ أَبِي رَمَثَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِيَ ابْنُ لِي فَأَرَيْتُهُ، فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ: هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، وَلَهُ شَعْرٌ قَدْ عَلَاهُ الشَّيْبُ، وَشَيْبُهُ أَحْمَرُ<sup>(٥)</sup>.

٤٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْبٌ إِلَّا شَعْرَاتٌ مِنْ مَفْرِقِ رَأْسِهِ، إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَّ الدُّهْنُ<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه مسلم (٢٣٤٤)، وأحمد (٨٦/٥)، وأبو داود الطيالسي (٧٦٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٦٣٠)، وابن حبان (٦٢٩٤)، وأحمد (٩٠/٢).

(٣) رواه الترمذي (٣٢٩٧)، والحاكم (٣٣١٤)، وصححه ووافقه الذهبي، والضياء في «المختارة» (٢١٩).

(٤) رواه أبو يعلى الموصلي (٨٨٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٣/٢٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٥٠/٤).

(٥) رواه أحمد (٢٢٧/٢)، والدارمي (٢٣٨٨)، والحاكم (٤٢٠٣)، ورواه مختصراً أبو داود (٤٢٠٦)، والترمذي (٢٨١٢)، والنسائي (٥٣١٩).

(٦) رواه أحمد (٩٠/٥)، والحاكم (٤٢٠٢)، وصححه، ووافقه الذهبي.

## ٦ - باب

ما جاء في خُصَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٤ - عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ابْنِ لِي فَقَالَ: ابْنُكَ هَذَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ<sup>(١)</sup>.

٤٥ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ<sup>(٢)</sup>.

٤٦ - وَعَنِ الْجَهْدَمَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: أَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ قَدْ اغْتَسَلَ وَبِرَأْسِهِ رَذْغٌ، أَوْ قَالَ: رَذْغٌ مِنْ حِنَاءٍ<sup>(٣)</sup>.

٤٧ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَأَيْتُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْضُوبًا<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه الترمذي «الشمائل» (٤٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩١٣).

(٢) رواه أحمد (٩٠ / ٥)، والحاكم (٤٢٠٢)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (٤٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٢٥). وإسناده ضعيف.

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (٤٧).

## ٧. باب

ما جاء في كُحْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اُكْتَحَلُوا بِالْإِثْمِدِ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَهُ مُكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً فِي هَذِهِ، وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ<sup>(١)</sup>.

٤٩ - وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بِالْإِثْمِدِ ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ<sup>(٢)</sup>.

٥٠ - وَعَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»<sup>(٣)</sup>.

٥١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه الترمذي (١٧٥٧)، وأبو داود الطيالسي (٢٦٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٠٤٦).  
 (٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (٥٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٤٢٧/١)، والحاكم (٨٢٤٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الطب» (٢٠٧)، وفي إسناده ضعف.  
 (٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (٥١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٤٨٥)، والحاكم (٨٢٤٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الطب» (٢٠٧)، وابن ماجه (٣٤٩٥).  
 (٤) رواه أبو داود (٣٨٧٨)، والنسائي (٥١١٣)، وابن ماجه (٣٤٩٧)، وأحمد (٢٣١/١)، والحاكم (٨٢٤٨) وصححه، ووافقه الذهبي.

## ٨ - باب

ما جاء في لباس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

٥٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصُ<sup>(١)</sup>.

٥٣ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ زَيْدٍ قَالَتْ: كَانَ كُمٌ قَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرُّسْغِ<sup>(٢)</sup>.

٥٤ - وَعَنْ قُرَّةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ لِنُبَايَعِهِ وَإِنْ قَمِيصَهُ لِمُطَلَّقٍ، أَوْ قَالَ: زِرٌّ قَمِيصِهِ مُطَلَّقٌ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الْخَاتَمَ<sup>(٣)</sup>.

٥٥ - وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ عَلَى أَسَامَةِ بْنِ زَيْدٍ، عَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ فَصَلَّى بِهِمْ<sup>(٤)</sup>.

٥٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه أبو داود (٤٠٢٥)، والترمذي (١٧٦٢)، والنسائي (٥١١٣)، والحاكم (٧٤٠٦) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أبو داود (٤٠٢٧)، والترمذي (١٧٦٥).

(٣) رواه أبو داود (٤٠٨٢)، وابن ماجه (٣٥٧٨)، وأحمد (١٩ / ٤)، وابن حبان (٥٤٥٢).

(٤) رواه أحمد (٢٤ / ٥)، وابن حبان (٢٣٢٩)، والحاكم (١٣٧)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٥٤٥٢).

(٥) رواه أبو داود (٤٠٢٠)، والترمذي (١٧٦٧)، وأحمد (٣٠ / ٣)، والحاكم (٧٤٠٨)، وابن حبان (٥٤٢٠).

٥٧ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهُ الْحَبْرَةُ<sup>(١)</sup>.

٥٨ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ؛ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقِيهِ، قَالَ سُفْيَانُ: أَرَاهَا حَبْرَةً<sup>(٢)</sup>.

٥٩ - وَعَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ فِي حُلَّةِ حُمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنْ كَانَتْ جُمْتُهِ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

٦٠ - وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ<sup>(٤)</sup>.

٦١ - وَعَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلْكَيْتَيْنِ كَانَتَا بَزْعُفْرَانٍ، وَقَدْ نَفَضَتْهُ<sup>(٥)</sup>.

٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ، لِيَلْبَسُهَا أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ خِيَارِ ثِيَابِكُمْ»<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه البخاري (٥٤٧٦)، ومسلم (٢٠٧٩).

(٢) رواه الترمذي (١٩٧)، وأحمد (٣٠٨/٤)، وابن خزيمة (٢٩٩٥)، والحاكم (٧٢٥)، وصححه ووافقه الذهبي.

(٣) رواه البخاري (٥٥٦١)، ومسلم (٢٣٣٧).

(٤) رواه أبو داود (٤٢٠٦)، والترمذي (٢٨١٢)، والنسائي (١٨٥/٣)، وأحمد (٢٢٧/٢)، وابن حبان (٥٩٩٥)، والحاكم (٤٢٠٢)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٥) رواه الترمذي (٢٨١٤).

(٦) رواه أبو داود (٣٨٧٨)، والترمذي (٩٩٤)، والنسائي (٥٣٢٣)، وابن حبان (٥٤٢٣)، والحاكم (٧٣٧٥)، وصححه، ووافقه الذهبي.



٦٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبِسُوا الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفُّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ»<sup>(١)</sup>.

٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ [مِنْ] شَعْرِ أَسْوَدٍ<sup>(٢)</sup>.

٦٥ - وَعَنِ الْمُغِيرَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَسَ جُبَّةً رُومِيَّةً ضَيِّقَةً الْكُمَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

## ٩ - بَابُ

ما جاء في عيشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ؛ فَتَمَخَّطَ فِي أَحَدِهِمَا فَقَالَ: بَخٍ بَخٍ يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخْرُفُ مَا بَيْنَ مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِي جُنُونًا، وَمَا بِي جُنُونٌ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه الترمذي (٢٨١٠)، وابن ماجه (٣٥٦٧)، وأحمد (١٢/٥)، والحاكم (١٣٠٩) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه مسلم (٢٤٢٤)، وأبو داود (٤٠٣٢)، والترمذي (٢٨١٣)، وأحمد (١٦٢/٦)، والحاكم (٤٧٠٧) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه البخاري (٥٤٦٢)، ومسلم (٢٧٤)، وعندهما «شامية» بدل «رومية»، ورواه أبو داود (١٥١)، والترمذي (١٧٦٨)، والنسائي (١٢٥)، وأحمد (٢٥٥/٤).

(٤) رواه البخاري (٦٨٩٣)، والترمذي (٢٣٦٧).

٦٧ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: مَا شَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

#### ١٠ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي خُفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٨ - عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ فَلَبَسَهُمَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا<sup>(٢)</sup>.  
٦٩ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَهْدَى دِحْيَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُفَّيْنِ وَجَبَّةً، فَلَبَسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا، لَا يَدْرِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَكِّي هُمَا أَمْ لَا<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

#### ١١ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي نَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٧٠ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَهُمَا قِبَالَانِ<sup>(٤)</sup>.  
٧١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَالَانِ مُثْنَى شِرَاكُهُمَا<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٣٢) مرسلًا، وسيأتي موصولًا من حديث أنس رضي الله عنه برقم (٢٤٣). والضعف: كثرة الأيادي.

(٢) رواه أبو داود (١٥٥)، والترمذي (٢٨٢٠)، وابن ماجه (٥٤٩)، وأحمد (٣٥٢/٥).

(٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٣٢) مرسلًا، وسيأتي موصولًا من حديث أنس رضي الله عنه.

(٤) رواه البخاري (٥٥١٩)، والترمذي (١٧٧٢)، وأحمد (١٢٢/٣).

(٥) رواه الترمذي في «الشمائل» (٧٤)، وابن ماجه (٣٦١٤).

٧٢ - وَعَنْ عِيسَى بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ بَعْدَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا كَانَتَا نَعْلَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>.

٧٣ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ: أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ عُمَرَ: رَأَيْتَكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا<sup>(٢)</sup>.

٧٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

٧٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَمْشِيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ، لِيَنْعَلَهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيُخْفِيَهُمَا جَمِيعًا»<sup>(٤)</sup>.

٧٦ - وَعَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ - يَعْنِي: الرَّجُلُ - بِشِمَالِهِ، أَوْ يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ<sup>(٥)</sup>.

٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا تَنَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّامِلِ، فَلْتَكُنِ الْيَمِينُ أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ، وَآخِرُهُمَا تُنْزَعُ<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه البخاري (٢٩٤٠). وَنَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ: لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا.

(٢) رواه البخاري (١٦٤)، ومسلم (١١٨٧). وَالنَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ: هِيَ الَّتِي لَا شَعْرَ فِيهَا.

(٣) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٥٠٥)، وابن أبي عاصم «الآحاد والمثاني» (٢٩١١)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٠٣)، وأبو يعلى (١٤٦٦).

(٤) رواه البخاري (٥٥١٨)، ومسلم (٢٠٩٧).

(٥) رواه مسلم (٢٠٩٩)، ومالك (١٦٤٣)، وابن حبان (٥٢٢٥).

(٦) رواه البخاري (٥٥١٧)، ومسلم (٢٠٩٧).

٧٨- وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ؛ فِي تَرْجُلِهِ، وَتَنَعْلِهِ، وَطُهُورِهِ<sup>(١)</sup>.

٧٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَالَانِ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَأَوَّلُ مَنْ عَقَدَ عَقْدًا وَاحِدًا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

## ١٢- بَابُ

مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَقٍ، وَكَانَ فَضُّهُ حَبَشِيًّا<sup>(٣)</sup>.

٨١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فَضَّةٍ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ وَلَا يَلْبَسُهُ<sup>(٤)</sup>.

٨٢- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضَّةٍ فَضُّهُ مِنْهُ<sup>(٥)</sup>.

٨٣- وَعَنْهُ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجَمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه البخاري (٤١٦)، ومسلم (٢٦٨)، وقد تقدم برقم (٣٣).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (٨٣)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢٥٤)، والبخاري (٢٩٦١).

(٣) رواه مسلم (٢٠٩٤)، والترمذي (١٧٣٩).

(٤) رواه النسائي (٥٢٩٢)، وابن حبان (٥٥٠٠)، وأحمد (٦٨/٢).

(٥) رواه البخاري (٥٥٣٢)، وأبو داود (٤٢١٧)، والترمذي (١٧٤٠)، والنسائي (١٧٣/٨).

(٦) رواه البخاري (٦٥)، ومسلم (٢٠٩٢).

٨٤ - وعنه قال: كان نُقُشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مُحَمَّدٌ) سَطْرٌ، وَ(رَسُولٌ) سَطْرٌ، وَ(اللَّهُ) سَطْرٌ<sup>(١)</sup>.

٨٥ - وعنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَفَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ؛ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ، فَصَاغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا حَلَقَتُهُ فِضَّةٌ، وَنُقِشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

٨٦ - وعنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ<sup>(٣)</sup>.

٨٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، فَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَتَّى وَقَعَ فِي بئرِ أَرَيْسٍ، نُقِشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

### ١٣ - باب

ما جاء في تَخْتُمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨٨ - عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ<sup>(٥)</sup>.

٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخْتَمُ

فِي يَمِينِهِ<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه البخاري (٢٩٣٩)، والترمذي (١٧٤٨).

(٢) رواه مسلم (٢٠٩٢)، وأبو داود (٤٢١٤)، وأحمد (١٨٩/٣)، وابن حبان (٦٣٩٢).

(٣) رواه الترمذي (١٧٤٦)، والنسائي (٥٢١٣).

(٤) رواه البخاري (٥٥٢٨)، ومسلم (٢٠٩١).

(٥) رواه أبو داود (٤٢٢٦)، والنسائي (٥٢٠٣)، وابن حبان (٥٥٠١)، والضياء في «المختارة» (٥٨٤).

(٦) رواه الترمذي (١٧٤٤)، وابن ماجه (٣٦٤٧)، وأحمد (٢٠٤/١)، والضياء في «المختارة» (١٥٤).

٩٠ - وَعَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ<sup>(١)</sup>.

٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ<sup>(٢)</sup>.

٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَنَهَى أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِبَ فِي بَثْرِ أَرِيَسَ<sup>(٣)</sup>.

٩٣ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا يَتَخَتَّمَانِ فِي يَسَارِهِمَا<sup>(٤)</sup>.

٩٤ - وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَتَّمَ فِي يَمِينِهِ<sup>(٥)</sup>.

٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَلْبَسُهُ فِي يَمِينِهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَطَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا»، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (٩٤)، وفي «العلل» (٥٢٦)، وقال: سألت محمداً - يعني: البخاري -

عن هذا الحديث فقال: لا يصح هذا، وعبد الله بن ميمون منكر الحديث. وليّنه الحافظ ابن حجر في

«الفتح» (٣٢٦/١٠)، لكن للحديث شواهد يتقوى بها.

(٢) رواه أبو داود (٤٢٢٩)، والترمذي (١٧٤٢).

(٣) رواه البخاري (٥٥٢٨)، ومسلم (٢٠٩١).

(٤) رواه الترمذي (١٧٤٣)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٥) رواه الترمذي في «الشمائل» (٩٤)، وتمام في «فوائده» (٢٠٤)، وروى مسلم في لبس الخاتم في

اليمين عن أنس (٢٠٩٤)، والنسائي (٥١٩٧)، وغيرهما.

(٦) رواه البخاري (٥٥٢٨)، ومسلم (٢٠٩١).

## ١٤ - باب

ما جاء في صفة سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

٩٦ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ<sup>(١)</sup>.

٩٧ - وَعَنْ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ<sup>(٢)</sup>.

٩٨ - وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: صَنَعْتُ سَيْفِي عَلَى سَيْفِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، وَرَعَمَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ عَلَى سَيْفِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ حَنْفِيًّا<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

## ١٥ - باب

ما جاء في صفة درع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

٩٩ - عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ، فَتَهَضَّ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه أبو داود (٢٥٨٣)، والترمذي (١٦٩١)، والنسائي (٥٣٧٤). وقبيعة السيف: ما على طرف مقبضه.

(٢) رواه الترمذي (١٦٩٠). وإسناده ضعيف.

(٣) رواه الترمذي (١٦٩٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٣٠)، والرويان في «المسند»

(٨٦٥). وإسناده ضعيف. وحنفياً: نسبة لبني حنيفة، وكانوا مشهورين بصناعة السيوف.

(٤) رواه الترمذي (١٦٩٢)، وأحمد (١/١٦٥)، والبخاري (٩٧٢)، وابن حبان (٦٩٧٩)، والحاكم

(٤٣١٢)، وصححه، ووافقه الذهبي. وأوجب طلحة: أي عمل عملاً أوجب له الجنة.

١٠٠ - وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانٍ، قَدْ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

## ١٦ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مَغْفِرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٠١ - عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأُسْتَارِ الْكَعْبَةِ؛ فَقَالَ: «اقتُلُوهُ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُحَرَّمًا<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

## ١٧ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٠٢ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ [يَوْمَ الْفَتْحِ] وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ<sup>(٣)</sup>.

١٠٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه أبو داود (٢٥٩٠)، والشافعي في «المسند» (ص ٣١٧)، وسعيد بن منصور في «سننه»

(٢٨٥٨)، وأبو يعلى (٦٦٠)، وفي إسناده ضعف.

(٢) رواه البخاري (١٧٤٩)، ومسلم (١٣٥٧).

(٣) رواه مسلم (١٣٥٨)، وأبو داود (٤٠٧٦)، والترمذي (١٧٣٥)، والنسائي (٥٣٤٤)، وابن ماجه

(٣٥٨٥)، وما بين معكوفتين من المصادر.

(٤) رواه مسلم (١٣٥٩)، وأبو داود (٤٠٧٧)، والترمذي (١٧٣٥)، والنسائي (٥٣٤٣).



١٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اعْتَمَّ سَدَلٌ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ<sup>(١)</sup>.

١٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

## ١٨ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ إِزَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٠٦ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجْتُ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا، أَوْ إِزَارًا غُلِيظًا، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٧ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي بِالْمَدِينَةِ إِذَا إِنْسَانٌ خَلْفِي يَقُولُ: «ارْفَعْ إِزَارَكَ؛ فَإِنَّهُ أَتَقَى وَأَبْقَى»، فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ مَلْحَاءُ، قَالَ: «أَمَا لَكَ فِي أُسُوءَةٍ؟» فَانْظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٨ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ يَأْتِرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، وَقَالَ: هَكَذَا كَانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِي - يَعْنِي: النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الترمذي (١٧٣٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٤٥٦/١). والسدل: الإرخاء

(٢) رواه البخاري (٣٥٨٩)، وأحمد (٢٣٣/١). ودسماء: مائل لونها إلى السواد والغبرة، وذلك لكثرة الدهن.

(٣) رواه البخاري (٢٩٤١)، ومسلم (٢٠٨٠).

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (١١٤)، والنسائي في «الكبرى» (٩٦٨٣)، وأحمد (٣٦٤/٥).

(٥) رواه الترمذي في «الشمائل» (١١٥). وإسناده ضعيف.

١٠٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَصْلَةٍ سَاقِي أَوْ سَاقِيهِ فَقَالَ: هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ؛ فَإِنْ أُبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أُبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ١٩ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي مَشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فِي مَشْيَتِهِ]، كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تُطَوَّى لَهُ، وَإِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَبٍ<sup>(٢)</sup>.  
١١١ - وَعَنْ عَلِيٍّ: إِذَا وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّاً كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

### ٢٠ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي تَقَنُّعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١١٢ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه الترمذي (١٧٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٦٨٥)، وابن ماجه (٣٥٧٢)، وأحمد (٣٩٦/٥).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٤٨)، وابن المبارك في «مسنده» (٣١)، وأحمد (٣٨٠/٢)، وابن حبان (٦٣٠٩).

(٣) تقدم تخريجه برقم (٦).

(٤) تقدم تخريجه برقم (٣٢).

## ٢١ - باب

ما جاء في جلّسة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم

١١٣ - عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ: أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدُ الْقُرْفُصَاءِ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَخَشَّعَ فِي الْجُلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ<sup>(١)</sup>.

١١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى<sup>(٢)</sup>.

١١٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ اخْتَبَى بِيَدَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

## ٢٢ - باب

ما جاء في تكأة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم

١١٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَى يَسَارِهِ<sup>(٤)</sup>.

١١٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، قَالَ: وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَانَ

(١) رواه أبو داود (٤٨٤٧)، والترمذي في «الشمائل» (١٢٣). وإسناده ضعيف.

(٢) رواه البخاري (٥٩٢٩)، ومسلم (٢١٠٠).

(٣) رواه أبو داود (٤٨٤٦)، والترمذي في «الشمائل» (١٢١).

(٤) رواه أبو داود (٤١٤٣)، والترمذي (٢٧٧٠، ٢٧٧١)، وأحمد (١٠٢/٥).

مُنْكِئًا - قَالَ: «وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ»، قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ <sup>(١)</sup>.

١١٨ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا أَنَا فَلَا أَكُلُ مُنْكِئًا» <sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

### ٢٣ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي اتِّكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١١٩ - عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ شَاكِيًا، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ فَصَلَّى بِهِمْ <sup>(٣)</sup>.

١٢٠ - وَعَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ وَعَلَى رَأْسِهِ عَصَابَةٌ صَفْرَاءُ، فَسَلَّمْتُ فَقَالَ: «يَا فَضْلُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اشْدُدْ بِهِذِهِ الْعَصَابَةَ رَأْسِي»، قَالَ: فَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَعَدَ فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ قَامَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ <sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه البخاري (٢٦٥٤)، ومسلم (٨٧).

(٢) رواه البخاري (٥٠٨٣)، وأبو داود (٣٧٦٩)، والترمذي (١٨٣٠)، وابن ماجه (٣٢٦٢)، وأحمد (٣٠٨/٤).

(٣) تقدم تخريجه برقم (٥٥).

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٣٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/٢٥٥)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٨١/١٨). وإسناده ضعيف.

## ٢٤ - باب

ما جاء في صفة أكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

١٢١ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلَاثًا<sup>(١)</sup>.

١٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعَقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ<sup>(٢)</sup>.

١٢٣ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَكُلُ مُتَكَيِّئًا<sup>(٣)</sup>.

١٢٤ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَ وَيَلْعَقُهُنَّ<sup>(٤)</sup>.

١٢٥ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ، فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ وَهُوَ مُقْعٍ مِنَ الْجُوعِ<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

## ٢٥ - باب

ما جاء في صفة خبز رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

١٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه مسلم (٢٠٣٢)، وأحمد (٤٥٤ / ٣).

(٢) رواه مسلم (٢٠٣٤)، وأبو داود (٣٨٤٥)، والترمذي (١٨٠٣).

(٣) تقدم تخريجه برقم (١١٨).

(٤) رواه مسلم (٢٠٣٢)، وأبو داود (٣٧٧١)، والدارمي (٢٠٣٤).

(٥) رواه مسلم (٢٠٤٤)، وأبو داود (٣٧٧١)، وأحمد (١٨٠ / ٣).

(٦) رواه مسلم (٢٩٧٠)، والترمذي (٢٣٥٧).

١٢٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَا كَانَ يُفْضَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزُ الشَّعِيرِ<sup>(١)</sup>.

١٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْتَئُ اللَّيَالِي الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا هُوَ وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عِشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ؟ - يَعْنِي: الْحَوَارِيَّ - فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ؟ فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟ قَالَ: كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ، ثُمَّ نَعْجِنُهُ<sup>(٣)</sup>.

١٣٠ - وَعَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِوَانٍ وَلَا فِي سُكَّرَجَةٍ، وَلَا خُبْزَ لَهُ مَرَّقٌ، قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى هَذِهِ الشُّفْرِ<sup>(٤)</sup>.

١٣١ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ، وَقَالَتْ: مَا أَشْبِعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بَكَيْتُ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكَرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا، وَاللَّهُ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الترمذي (٢٣٥٩)، وأحمد (٢٥٣/٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٣٦٠)، وابن ماجه (٣٣٤٧)، وأحمد (٢٥٥/١).

(٣) رواه البخاري (٥٠٩٧)، والترمذي (٢٣٦٤).

(٤) رواه البخاري (٥٣٨٦)، والترمذي (١٧٨٨).

(٥) رواه الترمذي (٢٣٥٦)، وأبو يعلى (٤٥٣٨).

١٣٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ<sup>(١)</sup>.

١٣٣ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِوَانٍ، وَلَا أَكَلَ خُبْزاً مُرَقَّقاً حَتَّى مَاتَ<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

## ٢٦ - باب

ما جاء في صفة إدام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

١٣٤ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخُلُّ»<sup>(٣)</sup>.

١٣٥ - وَعَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يَقُولُ: أَلَسْتُ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٣٦ - وَعَنْ زُهْدَمِ الْجَرْمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَأُتِيَ بِلَحْمٍ دَجَاجٍ، فَتَنَحَّى رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ شَيْئاً فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَهَا. قَالَ: اذْنُ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ لَحْمَ الدَّجَاجِ<sup>(٥)</sup>.

١٣٧ - وَعَنْ سَفِينَةَ قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمَ حَبَارَى<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه مسلم (٢٩٧٠)، والترمذي (٢٣٥٧).

(٢) رواه البخاري (٦٠٨٥)، والترمذي (٢٣٦٣).

(٣) رواه مسلم (٢٠٥١)، والترمذي (١٨٤٠).

(٤) رواه مسلم (٢٩٧٧)، والترمذي (٢٣٧٢)، وغيرهما. والدقل: رديء التمر ويابسُه.

(٥) رواه البخاري (٥١٩٩)، ومسلم (١٦٤٩).

(٦) رواه أبو داود (٣٧٩٧)، والترمذي (١٨٢٨). وإسناده ضعيف. والحبارى: طائر طويل العنق، =

١٣٨ - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»<sup>(١)</sup>.

١٣٩ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ أَوْ دُعِيَ لَهُ، فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُهُ، فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، لِمَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ<sup>(٢)</sup>.

١٤٠ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبَاءً يَقْطَعُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: نُكْثِرُ بِهِ طَعَامَنَا<sup>(٣)</sup>.

١٤١ - وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ، قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُ الدُّبَاءَ حَوْلِي الْقِصْعَةَ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ<sup>(٤)</sup>.

١٤٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ<sup>(٥)</sup>.

= رمادي اللون، في منقاره طول، يشبه الإوزة.

(١) رواه الترمذي (١٨٥٢)، وأحمد (٤٩٧/٣)، والدارمي (٢٠٩٦)، والحاكم (٣٥٠٤)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٦٤)، وأحمد (١٧٧/٣)، وأبو داود الطيالسي (١٦٦٦)، وأبو يعلى (٣٢٠١).

(٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٦٥)، وابن ماجه (٣٣٠٤)، وأحمد (٣٥٢/٤).

(٤) رواه البخاري (١٩٨٦)، ومسلم (٢٠٤٠).

(٥) رواه البخاري (٥١١٥)، ومسلم (١٤٧٤).



١٤٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنْبًا مَشُوبًا؛ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَمَا تَوَضَّأُ<sup>(١)</sup>.

١٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِوَاءً فِي الْمَسْجِدِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٥ - وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ [قَالَ]: ضِفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ؛ فَأَتَيْتُ بِجَنْبٍ مَشُوبٍ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ فَحَزَّ لِي بِهَا مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ؛ فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ؛ فَقَالَ: «مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ؟»، وَكَانَ شَارِبُهُ قَدْ وَفَى، فَقَالَ لَهُ: «أَقْصَهُ لَكَ عَلَى سِوَاكِ، أَوْ قُصِّهِ عَلَى سِوَاكِ»<sup>(٣)</sup>.

١٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعَ - وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ - فَهَسَ مِنْهَا<sup>(٤)</sup>.

١٤٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الذَّرَاعُ، قَالَ: وَسُمِّ فِي الذَّرَاعِ، وَكَانَ يُرَى أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّهُ<sup>(٥)</sup>.

١٤٨ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِدْرًا - وَكَانَ يُعْجِبُهُ الذَّرَاعُ - فَنَاوَلْتُهُ الذَّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ»، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟! فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَ لَنَاوَلْتَنِي الذَّرَاعَ مَا دَعَوْتُ»<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه الترمذي (١٨٢٩)، والنسائي (١٨٣)، وأحمد (٣٠٧/٦).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٦٩)، وابن ماجه (٣٣١١)، وأحمد (١٩٠/٤).

(٣) رواه أبو داود (١٨٨)، والترمذي في «الشمائل» (١٦٩)، وأحمد (٢٥٢/٤).

(٤) رواه البخاري (٣١٦٢)، ومسلم (١٩٤).

(٥) رواه أبو داود (٣٧٨١)، والترمذي في «الشمائل» (١٧٢)، وأحمد (٣٩٤/١).

(٦) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٧٣)، والدارمي (٤٥).

١٤٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ الذَّرَاعُ أَحَبَّ لِلَّحْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يَجِدُ اللَّحْمَ إِلَّا غَبَاءً، وَكَانَ يَعْجَلُ إِلَيْهَا لِأَنَّهُا أَعْجَلُهَا نُضْجًا<sup>(١)</sup>.

١٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ»<sup>(٢)</sup>.

١٥١ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَعِنْدِكَ شَيْءٌ؟»، فَقُلْتُ: لَا إِلَّا خُبْزُ يَابِسٌ وَخَلٌّ. فَقَالَ: «هَاتِي، مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ خَلٌّ»<sup>(٣)</sup>.

١٥٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»<sup>(٤)</sup>.

١٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ، ثُمَّ رَأَاهُ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ<sup>(٥)</sup>.

١٥٤ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَفِيَّةَ بَتَمْرٍ وَسَوِيقٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه الترمذي (١٨٣٨)، وقال: حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وإسناده ضعيف.

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٥٧)، وابن ماجه (٣٣٠٨)، وأحمد (٢٠٥/١)، والبزار (٢٢٦١)، والحاكم (٧٠٩٨)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه الترمذي (١٨٤١)، والحاكم (٦٨٧٥)، والطبراني في «الأوسط» (٦٩٣٤). وإسناده ضعيف.

(٤) رواه البخاري (٣٢٥٠)، ومسلم (٢٤٣١).

(٥) رواه الترمذي (٧٩)، وابن حبان (١١٥١)، وابن خزيمة (٤٢). وَثَوْرٌ أَقِطٌ: أَي: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَقِطِ، وَهُوَ لَبَنٌ جَامِدٌ.

(٦) رواه أبو داود (٣٧٤٤)، والترمذي (١٠٩٥)، وابن ماجه (١٩٠٩)، وأحمد (١١٠/٣)، ورواه البخاري (٤٨٧٤)، لكن فيه: (بِحَيْسٍ) بدل (بَتَمْرٍ وَسَوِيقٍ)، وهو طعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ.

١٥٥ - وَعَنْ سَلَمَى: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ جَعْفَرَ أَتَوْهَا فَقَالُوا لَهَا: اضْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُحَسِّنُ أَكْلَهُ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَا تَشْتَهِيهِ الْيَوْمَ. قَالَ: بَلَى؛ اضْنَعِيهِ لَنَا، قَالَ: فَقَامَتْ فَأَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الشَّعِيرِ فَطَحَّتْهُ، ثُمَّ جَعَلَتْهُ فِي قِدْرِ، وَصَبَّتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ زَيْتٍ، وَدَقَّتِ الْفُلْفُلَ وَالتَّوَابِلَ فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمْ؛ فَقَالَتْ: هَذَا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُحَسِّنُ أَكْلَهُ<sup>(١)</sup>.

١٥٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَزِلِنَا فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً فَقَالَ: «كَانْتُمْ عَلِمُوا أَنَّا نَحِبُّ اللَّحْمَ»<sup>(٢)</sup>.

١٥٧ - وَعَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ؛ فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتَتْهُ بِعُلَالَةٍ مِنْ عُلَالَةِ الشَّاةِ فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ<sup>(٣)</sup>.

١٥٨ - وَعَنْ أُمِّ الْمُؤَذَّرِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ وَعَلَيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ، [فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: «مَهْ يَا عَلِيٌّ! فَإِنَّكَ نَاقَةٌ»، قَالَ: فَجَلَسَ عَلِيٌّ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ]، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا؛ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيٌّ! مِنْ هَذَا فَأَصِيبْ، فَإِنَّ هَذَا أَوْفَقُ لَكَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٩٩/٢٤). وإسناده ضعيف.

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٨٣).

(٣) رواه الترمذي (٨٠). القناع: الطبق الذي يؤكل عليه. والعلالة: ما يُتعلل به شيئاً بعد شيء.

(٤) رواه الترمذي (٢٠٣٧)، وابن ماجه (٣٤٤٢)، وأحمد (٣٦٤/٦)، والحاكم (٨٢٤٤).

١٥٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي فَيَقُولُ: أَعِنْدَكَ غَدَاءٌ؟ فَأَقُولُ: لَا، قَالَتْ: فَيَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ»، قَالَتْ: فَأَتَانَا يَوْمًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّهُ أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، قَالَ: «وَمَا هِيَ؟»، قُلْتُ: حَيْسٌ، قَالَ: «أَمَّا إِنِّي أَصْبَحْتُ صَائِمًا»، قَالَتْ: ثُمَّ أَكَلْتُ<sup>(١)</sup>.

١٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ إِذَا مَا هَذِهِ»، فَأَكَلَ<sup>(٢)</sup>.  
١٦١ - وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

## ٢٧ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بَوْضُوءٍ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ»<sup>(٤)</sup>.

١٦٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ: أَنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ؛ فَقَالَ

(١) رواه مسلم (١١٥٤)، والترمذي (٧٣٤)، والنسائي (٢٣٢٦)، وأحمد (٤٩/٦).

(٢) رواه أبو داود (٣٢٥٩)، والترمذي في «الشمائل» (١٨٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٧٤٩٤). وإسناده ضعيف.

(٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٨٨)، وأحمد (٢٢٠/٣)، والحاكم (٧١١٦). والمراد بالثفل هنا: الثريد.

(٤) رواه أبو داود (٣٧٦٠)، والترمذي (١٨٤٧)، والنسائي (١٣٢)، وأحمد (٢٨٢/١).

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَرَكَهُ الطَّعَامُ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ»<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

## ٢٨ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الطَّعَامِ، وَبَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنْهُ

١٦٤ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَرَّبَ طَعَامٌ فَلَمْ أَرِ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكََةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا، وَلَا أَقَلَّ بَرَكََةً فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّا ذَكَّرْنَا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ تَعَالَى، فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ»<sup>(٢)</sup>.

١٦٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»<sup>(٣)</sup>.

١٦٦ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ طَعَامٌ؛ فَقَالَ: «ادْنُ بُنَيَّ، فَسَمِّ اللَّهَ تَعَالَى، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»<sup>(٤)</sup>.

١٦٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه أبو داود (٣٧٦١)، والترمذي (١٨٤٦)، والنسائي (١٣٢)، وأحمد (٤٤١/٥)، والبخاري (٢٥١٩). وإسناده ضعيف.

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٩٢)، وأحمد (٤١٥/٥). وإسناده ضعيف.

(٣) رواه أبو داود (٣٧٦٧)، والترمذي (١٨٥٨)، وابن ماجه (٣٢٦٤).

(٤) رواه البخاري (٥٠٦٢)، ومسلم (٢٢٢).

(٥) رواه أبو داود (٣٨٥٠)، والترمذي (٣٤٥٧)، وابن ماجه (٣٢٨٣)، وأحمد (٣٢/٣).

١٦٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبُّنَا»<sup>(١)</sup>.

١٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلَقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ سَمَى لَكَفَاكُم»<sup>(٢)</sup>.

١٧٠ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

## ٢٩ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي قَدَحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧١ - عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَدَحَ خَشَبٍ، غَلِيظًا مُضَبَّبًا بِحَدِيدٍ فَقَالَ: يَا ثَابِتُ! هَذَا قَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٤)</sup>.

١٧٢ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْقَدَحِ الشَّرَابَ كُلَّهُ: الْمَاءَ، وَالنَّبِيذَ، وَالْعَسَلَ، وَاللَّبَنَ<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه البخاري (٥١٤٣)، وأبو داود (٣٨٤٩)، والترمذي (٣٤٥٦)، وابن ماجه (٣٢٨٤)، وأحمد (٢٥٢/٥).

(٢) رواه الترمذي (١٨٥٨)، وابن ماجه (٣٢٦٤)، وأحمد (٢٦٥/٦)، وابن حبان (٥٢١٤).

(٣) رواه مسلم (٢٧٣٤)، والترمذي (١٨١٦)، وأحمد (١٠٠/٣).

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٩٩)، وأحمد (١٨٧/٣)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٨٤٥).

(٥) رواه البخاري (٥٣١٥)، ومسلم (٢٠٠٨).

## ٣٠. باب

ما جاء في صفة فاكهة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

١٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْقِثَاءَ بِالرُّطْبِ<sup>(١)</sup>.

١٧٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْبُطِيخَ بِالرُّطْبِ<sup>(٢)</sup>.

١٧٥ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْخَرْبِزِ وَالرُّطْبِ<sup>(٣)</sup>.

١٧٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ»، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ<sup>(٤)</sup>.

١٧٧ - وَعَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: بَعَثَنِي مُعَاذُ بَقْنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ، وَعَلَيْهِ أَجْرٌ مِنْ قِثَاءٍ زُغْبٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْقِثَاءَ،

(١) رواه البخاري (٥٤٤٠)، ومسلم (٢٠٤٣).

(٢) رواه أبو داود (٣٨٣٦)، والترمذي (١٨٤٣)، وابن حبان (٥٢٤٧).

(٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٠٣)، وأحمد (١٤٢/٣)، وأبو يعلى (٣٨٦٧). والخربز: البطيخ الأصفر.

(٤) رواه مسلم (١٣٧٣)، والترمذي (٣٤٥٤)، ومالك (١٥٦٨)، وابن حبان (٣٧٤٧).

فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَعِنْدَهُ حِلْيَةٌ قَدْ قَدِمْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَمَلَأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهِ<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ٣١. باب

ما جاء في صفة شراب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

١٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُلُوُّ الْبَارِدُ<sup>(٢)</sup>.

١٧٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ؛ فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ، وَخَالِدٌ عَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ لِي: الشَّرْبَةُ لَكَ؛ فَإِنْ شِئْتَ أَثَرْتَ بِهَا خَالِدًا، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأَوْثَرَ عَلَى سُورِكَ أَحَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعَمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ».

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَىءُ مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ»<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٠٦)، وأحمد (٣٥٩/٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/٢٧٣).

(٢) رواه الترمذي (١٨٩٥)، وأحمد (٣٨/٦)، والحاكم (٧٢٠٠)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه أبو داود (٣٧٣٠)، والترمذي (٣٤٥٥)، وأحمد (١/٢٢٥).



## ٣٢ - باب

ما جاء في صفة شرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

١٨٠ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب قائماً وقاعداً<sup>(١)</sup>.

١٨١ - وعن النزال بن سبرة قال: أتيت علي بكوز من ماء وهو في الرحبة؛ فأخذ منه كفاً فغسل يديه، ومضمض، واستنشق، ومسح وجهه وذراعيه ورأسه، ثم شرب وهو قائم، ثم قال: هذا وضوء من لم يحدث، هكذا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعل<sup>(٢)</sup>.

١٨٢ - وعن أنس: أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثاً إذا شرب ويقول: [هو] أمراً وأزوى<sup>(٣)</sup>.

١٨٣ - وعن ابن عباس: أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا شرب تنفس مرتين<sup>(٤)</sup>.

١٨٤ - وعن كبشة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشرّب من في قربة معلقة قائماً، فقمّت إلى فيها فقطعته<sup>(٥)</sup>.

١٨٥ - وعن سعد بن أبي وقاص: أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يشرب قائماً<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه الترمذي (١٨٨٣)، والنسائي (١٣٦١)، وأحمد (١٧٤/٢).

(٢) رواه البخاري (٥٦١٦)، والترمذي في «الشمائل» (٢٠٦)، وابن حبان (٥٣٢٦)، وابن خزيمة

(١٦)، وأحمد (٧٨/١)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٣/٢٤).

(٣) رواه مسلم (٢٠٢٨)، والترمذي (١٨٨٤).

(٤) رواه الترمذي (١٨٨٦)، وابن ماجه (٣٤١٧)، وأحمد (٢٨٤/١). وإسناده ضعيف.

(٥) رواه الترمذي (١٨٩٢)، وابن ماجه (٣٤٢٣)، وابن حبان (٥٣١٨).

(٦) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢١٩)، والبخاري (١٢٠٥).

### ٣٣ - باب

ما جاء في تعطر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

١٨٦ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا<sup>(١)</sup>.

١٨٧ - وَعَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ<sup>(٢)</sup>.

١٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ، وَالطِّيبُ، وَاللَّبَنُ»<sup>(٣)</sup>.

١٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ»<sup>(٤)</sup>.

١٩٠ - وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانِ فَلَا يَرُدَّهُ؛ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ»<sup>(٥)</sup>.

١٩١ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عُرِضَتْ بَيْنَ يَدَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَلْقَى جَرِيرٌ رِدَاءَهُ وَمَشَى فِي إِزَارٍ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ رِدَاءَكَ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْقَوْمِ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ مِنْ صُورَةِ جَرِيرٍ إِلَّا مَا بَلَّغْنَا مِنْ صُورَةِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه أبو داود (٤١٦٢)، والترمذي في «الشمائل» (٢٢٠)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢٦٦٩).

(٢) رواه البخاري (٢٤٤٣)، والترمذي (٢٧٨٩).

(٣) رواه الترمذي (٢٧٩٠) إلا أن عنده: «...الوسائد والدهن واللبن. الدهن: يعني به الطيب».

(٤) رواه الترمذي (٢٧٨٧)، والنسائي (٥١١٧).

(٥) رواه الترمذي (٢٧٩١)، وأبو داود في «مراسيله» (٥٠١)، وهو مرسل، وله شواهد موصولة.

(٦) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٢٥). وإسناده ضعيف جداً.

## باب ٣٤

كَيْفَ كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَسْرُدُ سِرْدَكُمْ [هَذَا]؛ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ فَضْلٍ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup>.  
١٩٣ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا، لِيُتَعَقَلَ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.

١٩٤ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ خَالَيَ هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ - وَكَانَ وَصَافًا - قُلْتُ: صِفْ لِي مَنْطِقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْأُخْرَانِ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ، طَوِيلَ السَّكْتِ؛ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِسْمِ اللَّهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، كَلَامُهُ فَضْلٌ لَا فُضُولَ وَلَا تَقْصِيرَ، لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا الْمُهِينِ، يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ - وَإِنْ دَقَّتْ - لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذُمَّ ذَوْاقًا وَلَا يَمْدَحُهُ، وَلَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا، وَلَا مَا كَانَ لَهَا، فَإِذَا تُعِدِّي الْحَقُّ لَمْ يَقُمْ لِعَظْمِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهَا، [لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا]<sup>(٣)</sup>، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلْبُهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا، وَضَرَبَ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَطْنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ بَصَرَهُ، جُلَّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ، يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه الترمذي (٣٦٣٩)، وأحمد (٢٥٧/٦).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٤٠)، والحاكم (٧٧١٦). ورواه البخاري (٩٥)، دون قوله: (لتعقل عنه).

(٣) ما بين معكوفين سقط من «ح» و«ف»، وأتممناه من المصادر.

(٤) تقدم تخريجه برقم (٧).

### ٣٥ - باب

ما جَاءَ فِي ضَحِكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٩٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ فِي سَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمُوشَةٌ، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا، فَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ وَلَيْسَ بِأَكْحَلٍ<sup>(١)</sup>.

١٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُزْءٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup>.

١٩٧ - وَعَنْهُ قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا تَبَسُّمًا<sup>(٣)</sup>.

١٩٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ أَوَّلَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَآخِرَ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَيُخَبَّأُ عَنْهُ كِبَارُهَا؛ فَيُقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؛ وَهُوَ مُقَرَّرٌ لَا يُنْكِرُ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِهَا؛ فَيُقَالُ: أَعْطَوْهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمَلَهَا حَسَنَةً، فَيَقُولُ: إِنَّ لِي ذُنُوبًا مَا أَرَاهَا هُنَا»، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ<sup>(٤)</sup>.

١٩٩ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا ضَحِكَ<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الترمذي (٣٦٤٥)، وأحمد (٩٧/٥)، وأبو يعلى (٧٤٥٨)، والحاكم (٤١٩٦).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٤١)، وأحمد (١٩٠/٤). وإسناده ضعيف.

(٣) رواه الترمذي (٣٦٤٢)، وقال: حديث صحيح غريب.

(٤) رواه مسلم (١٩٠)، والترمذي (٢٥٩٦)، وأحمد (١٥٧/٥).

(٥) رواه البخاري (٢٨٧١)، ومسلم (٢٤٧٥).

٢٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا؛ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا؛ يُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ [لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ] فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ؟ [قَالَ: فَيَتَمَنَّى]، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ، وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟!» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ<sup>(١)</sup>.

٢٠١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۖ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣ - ١٤]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرِي»<sup>(٢)</sup>.

٢٠٢ - وَعَنْ سَعْدٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مَعَهُ ثُرْسٌ، وَكَانَ

(١) رواه البخاري (٦٥٧١)، ومسلم (١٨٦)، وما بين معكوفتين منهما.

(٢) رواه أبو داود (٢٦٠٢)، والترمذي (٣٤٤٦)، وأحمد (١/١٢٨)، والحاكم (٢٤٨٢)، وصححه،

ووافقه الذهبي.

سَعْدٌ رَامِيًا وَكَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا بِالتُّرْسِ؛ يُغَطِّي جَبْهَتَهُ، فَتَزَعُ لَهُ سَعْدٌ بِسَهْمٍ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَمَاهُ فَلَمْ يُخْطِئْ هَذِهِ مِنْهُ - يَعْنِي: جَبْهَتَهُ - وَانْقَلَبَ، وَشَالَ بِرِجْلِهِ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكَ؟ قَالَ: مِنْ فِعْلِهِ بِالرَّجُلِ<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ٣٦ - بَابُ

ما جَاءَ فِي صِفَةِ مِزَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
٢٠٣ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟!<sup>(٢)</sup>.  
٢٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا<sup>(٣)</sup>.

٢٠٥ - وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلُ إِلَّا النُّوقَ»<sup>(٤)</sup>.

٢٠٦ - وَعَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، وَكَانَ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجْهِّزُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَّتَنَا وَنَحْنُ

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٢٥)، وأحمد (١/ ١٨٦)، والبخاري (١١٣١). وشال برجله: أي: رفعها.

(٢) رواه البخاري (٦١٢٩)، ومسلم (٢١٥٠). والنغير: طائر صغير يشبه العصفور.

(٣) رواه الترمذي (١٩٩٠)، وأحمد (٢/ ٣٤٠).

(٤) رواه أبو داود (٤٩٩٨)، والترمذي (١٩٩١).

حَاضِرُوهُ»، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ بِضَاعَةً، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُهُ؛ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ أُرْسِلَنِي، فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرُهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عَرَفَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا وَاللَّهِ تَجَدَّنِي كَاسِدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ»، أَوْ قَالَ: «أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالٍ»<sup>(١)</sup>.

٢٠٧ - وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَتَتْ عَجُوزٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ فُلَانٍ؛ إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا عَجُوزٌ»، قَالَ: فَوَلَّتْ تَبْكِي، فَقَالَ: «أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ (٣٥) ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَثْكَارًا﴾ [الواقعة: ٣٥ - ٣٦]»<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

### ٣٧ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّعْرِ

٢٠٨ - عَنْ عَائِشَةَ قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ بِقَوْلِهِ: وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ<sup>(٣)</sup>

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٤٢)، وابن حبان (٥٧٩٠)، وأحمد (١٦١ / ٣)، والبخاري (٦٩٢٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٨٠٦).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٤٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٣٤٦)، مرسلًا.

(٣) رواه الترمذي (٢٨٤٨)، وأحمد (١٣٨ / ٦)، وأبو يعلى (٤٩٤٥).

٢٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكَاذُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ<sup>(١)</sup>.

٢١٠ - وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ: أَصَابَ حَجْرٌ إِبْصَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَمِيتُ، فَقَالَ:

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِبْصَعُ دَمِيتَ      وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ<sup>(٢)</sup>

٢١١ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَفَرَزْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يَا أَبَا عُمَارَةَ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرَعَانُ النَّاسِ، وَتَلَقَّيْتُهُمْ هَوَازِنُ النَّبْلِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ      أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ<sup>(٣)</sup>

٢١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ      الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ  
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ      وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

(١) رواه البخاري (٣٦٢٨)، ومسلم (٢٢٥٦).

(٢) رواه البخاري (٢٨٠٢)، ومسلم (١٧٩٦).

(٣) رواه البخاري (٢٧٠٩)، ومسلم (١٧٧٦).



فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ؛ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ شِعْرًا؟! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَّ عَنْهُ يَا عُمَرُ!  
فَلِهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ»<sup>(١)</sup>.

٢١٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَالَسْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ  
مِنْ مِئَةِ مَرَّةٍ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشِدُونَ الشُّعْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ  
سَاكِتٌ، وَرَبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ<sup>(٢)</sup>.

٢١٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَشْعَرُ  
كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ<sup>(٣)</sup>

٢١٥- وَعَنِ الشَّرِيدِ قَالَ: كُنْتُ رِذْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَنْشَدْتُهُ مِثَّةً قَافِيَةً مِنْ قَوْلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، كُلَّمَا أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَه»، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِثَّةً - يَعْنِي: بَيْتًا - فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ كَادَ لِيُسْلِمَ»<sup>(٤)</sup>.

٢١٦- وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ  
لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنبْرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ قَالَ: يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَقُولُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا يُنَافِحُ، -  
أَوْ يُفَاخِرُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الترمذي (٢٨٤٧)، والنسائي (٢٨٩٣)، وابن حبان (٥٧٨٨)، وابن خزيمة (٢٦٨٠).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٠٢)، وابن حبان (٥٧٨١)، وأحمد (٩١ / ٥)، وأبو يعلى (٧٤٤٩).

(٣) تقدم تخريجه برقم (٢٠٩).

(٤) رواه مسلم (٢٢٥٥)، وابن حبان (٥٧٨٢)، وأبو داود الطيالسي (١٢٧١).

(٥) رواه الترمذي (٢٨٤٦)، وأحمد (٧٢ / ٦)، والحاكم (٦٠٥٨)، وصححه، ووافقه الذهبي.

### ٣٨ - باب

ما جاء في كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السمر

٢١٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ نِسَاءَهُ حَدِيثًا، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: كَأَنَّ الْحَدِيثَ حَدِيثُ خُرَافَةٍ؟ فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةٌ؟! إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةٍ، أَسْرَتْهُ الْجَنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَكَثَ فِيهِمْ دَهْرًا، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الْإِنْسِ، وَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةٍ»<sup>(١)</sup>.

٢١٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ»<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

### ٣٩ - باب

في صفة نوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

٢١٩ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجِعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنِ وَقَالَ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ»<sup>(٣)</sup>.

٢٢٠ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٥٣)، وأحمد (١٥٧/٦)، وأبو يعلى (٤٤٤٢). وإسناده ضعيف.

(٢) رواه البخاري (٢٨٩٣)، ومسلم (٢٤٤٨)، والحديث طويل، اختصره المؤلف هنا.

(٣) رواه أبو داود (٥٠٤٥)، والترمذي (٣٣٩٨)، وأحمد (٢٨١/٤).

(٤) رواه البخاري (٥٩٥٣)، والترمذي (٣٤١٧)، ورواه مسلم (٢٧١١) من حديث البراء رضي الله عنه.

٢٢١ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأُحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»<sup>(١)</sup>.

٢٢٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ فَتَفَتَّ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ<sup>(٢)</sup>.

٢٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى نَفَخَ - وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ - فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ وَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ<sup>(٣)</sup>.

٢٢٤ - وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَكَفَانَا، وَأَوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَّ»<sup>(٤)</sup>.

٢٢٥ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبِيلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه البخاري (٥٩٥٣)، ومسلم (٢١٩٢).

(٢) رواه البخاري (٥٠١٧)، ومسلم (٢١٩٢).

(٣) رواه البخاري (٦٦٦)، ومسلم (٧٦٣)، وفي الحديث قصة.

(٤) رواه مسلم (٢٧١٥)، وأبو داود (٥٠٥٣)، والترمذي (٣٣٩٦)، وأحمد (٢٥٣/٣).

(٥) رواه مسلم (٦٨٣)، وابن خزيمة (٢٥٥٨)، وأحمد (٣٠٩/٥).

#### ٤٠ - بَابُ

ما جاء في عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٢٦ - عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: اتَّكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ [لَكَ] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟!»<sup>(١)</sup>.

٢٢٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ؛ فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِذَا كَانَ لَهُ حَاجَةٌ أَلَمَ بِأَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَتَبَّ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ<sup>(٢)</sup>.

٢٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ - وَهِيَ خَالَتُهُ - قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بَقِيلِ، أَوْ بَعْدَهُ بَقِيلِ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِيمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى فَفَتَلَهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ - قَالَ مَعْنُ<sup>(٣)</sup>: سِتَّ مَرَّاتٍ - ثُمَّ

(١) رواه البخاري (١٠٧٨)، ومسلم (٢٨١٩).

(٢) رواه البخاري (١٠٩٥)، ومسلم (٧٣٩).

(٣) معْنُ هذا: هو معْنُ بن عيسى بن يحيى بن دينار، الأشجعي، أبو يحيى المدني، صاحب مالك، وأثبتهم فيه، ثقة ثبت.

أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، ثُمَّ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ<sup>(١)</sup>.

٢٢٩ - وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً<sup>(٢)</sup>.

٢٣٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ النَّوْمُ، أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً<sup>(٣)</sup>.

٢٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُفْتَحْ صَلَاتُهُ بِرَكْعَتَيْنِ»<sup>(٤)</sup>.

٢٣٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ، أَوْ فُسْطَاطَهُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً<sup>(٥)</sup>.

٢٣٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: [مَا] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَزِيدَ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا، لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعًا، لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعًا لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعًا لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا.

(١) رواه البخاري (١٣٨)، ومسلم (٧٦٣).

(٢) رواه البخاري (١٠٨٩)، ومسلم (٧٣٧).

(٣) رواه مسلم (٧٤٦)، والترمذي (٤٤٥)، والنسائي (١٧٨٩)، وأحمد (٢٥٨/٢).

(٤) رواه مسلم (٧٦٨)، وابن خزيمة (١١٥٠)، وأحمد (٣٩٩/٢).

(٥) رواه مسلم (٧٦٥)، وأبو داود (١٣٦٦)، وابن ماجه (١٣٦٢)، وابن حبان (٢٦٠٨).

قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي»<sup>(١)</sup>.

٢٣٤ - وَعَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ أَحَدَ عَشَرَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْاَيْمَنِ<sup>(٢)</sup>.

٢٣٥ - وَعَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ<sup>(٣)</sup>.

٢٣٦ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْجَبَرُوتِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الْبَقْرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «لِرَبِّي الْحَمْدُ، لِرَبِّي الْحَمْدُ»، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، حَتَّى قَرَأَ الْبَقْرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، أَوْ الْأَنْعَامَ<sup>(٤)</sup>.

٢٣٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه البخاري (١٠٩٦)، ومسلم (٧٣٨).

(٢) رواه البخاري (٩٤٩)، ومسلم (٧٣٦).

(٣) رواه مسلم (٧٣٠)، وأبو داود (١٣٦٣)، والترمذي (٤٤٣)، والنسائي (١٧٢٥)، وأحمد (٢٥٣/٦).

(٤) رواه أبو داود (٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٩)، وأحمد (٣٩٨/٥).

(٥) رواه الترمذي (٤٤٨). والآية هي قوله تعالى: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ عَذَابُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، كما في رواية ابن ماجه (١٣٥٠)، والحاكم (٨٧٩) من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

٢٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ، قِيلَ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَدْعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>.

٢٣٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ؛ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرٌ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

٢٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ تَطَوُّعِهِ - فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ<sup>(٣)</sup>.

٢٤١ - وَعَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرْتِّلُهَا حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا<sup>(٤)</sup>.

٢٤٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ<sup>(٥)</sup>.

٢٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه البخاري (١٠٨٤)، ومسلم (٧٧٣).

(٢) رواه البخاري (١٠٦٨)، ومسلم (٧٣١).

(٣) رواه مسلم (٧٣٠)، وأبو داود (١٢٢٨)، والترمذي (٣٧٥).

(٤) رواه مسلم (٧٣٣)، والترمذي (٣٧٣)، والنسائي (١٦٥٨).

(٥) رواه مسلم (٧٣٢)، والنسائي (١٦٥٦)، والحاكم (١١٨٤).

(٦) رواه البخاري (١١١٢)، ومسلم (٧٢٩).

٢٤٤- وَعَنْ حَفْصَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيُنَادِي الْمُنَادِي<sup>(١)</sup>.

٢٤٥- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ؛ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ<sup>(٢)</sup>.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِرَكَعَتَيِ الْغَدَاةِ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُمَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٣)</sup>.

٢٤٦- وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ ثَنَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْفَجْرِ رَكَعَتَيْنِ<sup>(٤)</sup>.

٢٤٧- وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ يَقُولُ: سَأَلْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّهَارِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ ذَلِكَ، قُلْنَا: مَنْ أَطَاقَ مِنَّا ذَلِكَ صَلَّى، فَقَالَ: كَانَ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا، وَيُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه البخاري (١١١٩)، ومسلم (٧٢٣).

(٢) رواه البخاري (١١١٢)، ومسلم (٧٢٩)، والترمذي (٤٣٣).

(٣) رواه البخاري (١١١٩)، ومسلم (٧٢٣)، والترمذي (٤٣٣).

(٤) رواه مسلم (٧٣٠)، والترمذي (٤٣٦).

(٥) رواه الترمذي (٥٩٨)، والنسائي (٨٧٤)، وابن ماجه (١١٦١)، وأحمد (١/ ١٦٠)، وأبو يعلى (٣١٨).



## ٤١ . باب

## صَلَاةِ الضُّحَى

٢٤٨ - عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ<sup>(١)</sup>.

٢٤٩ - وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ<sup>(٢)</sup>.

٢٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمَّ هَانِيٍّ؛ فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ، فَسَبَّحَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ<sup>(٣)</sup>.

٢٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا؛ إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ<sup>(٤)</sup>.

٢٥٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ: لَا يَدْعُهَا، وَيَدْعُهَا حَتَّى نَقُولَ: لَا يُصَلِّيْهَا<sup>(٥)</sup>.

٢٥٣ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُدْمِنُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تُدْمِنُ هَذِهِ الْأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ

(١) رواه مسلم (٧١٩)، والترمذي (٤٣٣)، وابن ماجه (١٣٨١)، وابن حبان (٢٥٢٩)، وأحمد (١٢٣/٦).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (١٢٧٦).

(٣) رواه البخاري (١١٢٢)، ومسلم (٣٣٦).

(٤) رواه مسلم (٧١٧)، وأبو داود (١٢٩٢)، والنسائي (٢١٨٥)، وأحمد (٢٠٤/٦).

(٥) رواه الترمذي (٤٧٧)، وأحمد (٢١/٣)، وأبو يعلى (١٢٧٠).

زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَالَ: «إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَلَا تُرْتَجُ حَتَّى يُصَلِّيَ الظُّهْرُ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ [لِي] فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ»، قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: هَلْ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ؟ قَالَ: «لَا»<sup>(١)</sup>.

٢٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ»<sup>(٢)</sup>.

٢٥٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّيْهَا عِنْدَ الزَّوَالِ، وَيَمُدُّ فِيهَا<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

## ٤٢ - بَابُ

### صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ

٢٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِي، وَالصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «قَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَا أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً»<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه أبو داود (١٢٧٠)، والترمذي (٢٨٦)، وابن ماجه (١١٥٧)، وأحمد (٤١٩/٥)، والطبراني في «الأوسط» (١٢٧٦).

(٢) رواه الترمذي (٤٧٨).

(٣) هو جزء من حديث عليّ المتقدم تخريجه برقم (٢٤٧).

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٩٣)، وابن ماجه (١٣٧٨)، وابن خزيمة (١٢٠٢)، وأحمد (٣٤٢/٤).

## ٤٣ - باب

ما جاء في صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٥٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ<sup>(١)</sup>.

٢٥٨ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَرَى أَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَرَى أَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا<sup>(٢)</sup>.

٢٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَمَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ<sup>(٣)</sup>.

٢٦٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ<sup>(٤)</sup>.

٢٦١ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فِي الشَّهْرِ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُ كُلَّهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه مسلم (١١٥٦)، والترمذي (٧٦٨)، والنسائي (٢٣٤٩)، وأحمد (١٥٧/٦).

(٢) رواه البخاري (١٠٩٠)، ومسلم (١١٥٨).

(٣) رواه البخاري (١٨٧٠)، ومسلم (١١٥٧).

(٤) رواه الترمذي (٧٣٦)، والنسائي (٢١٧٥)، وابن ماجه (١٦٤٨).

(٥) رواه البخاري (١٨٦٩)، ومسلم (١١٥٦).

٢٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ<sup>(١)</sup>.

٢٦٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى صَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ<sup>(٢)</sup>.

٢٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ»<sup>(٣)</sup>.

٢٦٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ الشَّهْرِ: السَّبْتَ، وَالْأَحَدَ، وَالْإِثْنَيْنِ، وَمِنْ الشَّهْرِ الْآخِرِ: الثَّلَاثَاءُ، وَالْأَرْبَعَاءُ، وَالْخَمِيسَ<sup>(٤)</sup>.

٢٦٦ - وَعَنْهَا قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ<sup>(٥)</sup>.

٢٦٧ - وَعَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ<sup>(٦)</sup>.

٢٦٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا يَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،

(١) رواه أبو داود (٢٤٥٠)، والترمذي (٧٤٢)، والنسائي (٢٣٦٨)، وابن حبان (٣٦٤٥)، وابن خزيمة (٢١٢٩).

(٢) رواه الترمذي (٧٤٥)، وأحمد (٨٠ / ٦)، وابن حبان (٣٦٤٣).

(٣) رواه الترمذي (٧٤٧).

(٤) رواه الترمذي (٧٤٦).

(٥) رواه البخاري (١٩٦٩)، ومسلم (١١٥٦).

(٦) رواه مسلم (١١٦٠)، والترمذي (٧٦٣).

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ، وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ؛ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ<sup>(١)</sup>.

٢٦٩ - وَعَنْ عُلُقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُصُّ مِنَ الْإَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيْكُمُ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطِيقُ؟!<sup>(٢)</sup>.

٢٧٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»، قُلْتُ: فُلَانَةٌ؛ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَهُ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا»، وَكَانَ أَحَبَّ ذَلِكَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ<sup>(٣)</sup>.

٢٧١ - وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: مَا دِيمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّ<sup>(٤)</sup>.

٢٧٢ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَاسْتَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ الْبَقَرَةَ، فَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدَرِ قِيَامِهِ، وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ قَرَأَ (آلَ عِمْرَانَ)، ثُمَّ سُورَةَ سُورَةٍ، يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه البخاري (١٨٩٨)، ومسلم (١١٢٥).

(٢) رواه البخاري (١٨٨٦)، ومسلم (٧٨٣).

(٣) رواه البخاري (٥٥٢٣)، ومسلم (٧٨٢).

(٤) رواه الترمذي (٧٤٦)، وأحمد (٣٢ / ٦)، وأبي يعلى (٤٥٧٣).

(٥) رواه أبو داود (٨٧٣)، والنسائي (١١٣٢)، وأحمد (٢٤ / ٦).

#### ٤٤ - باب

ما جاء في قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٧٣ - عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً، حَرْفًا حَرْفًا<sup>(١)</sup>.

٢٧٤ - وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مَدًّا<sup>(٢)</sup>.

٢٧٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ؛ يَقُولُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، ثُمَّ يَقِفُ ثُمَّ يَقُولُ: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣]، ثُمَّ يَقِفُ وَكَانَ يَقْرَأُ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]<sup>(٣)</sup>.

٢٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا جَهَرَ، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً<sup>(٤)</sup>.

٢٧٧ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيْشِي<sup>(٥)</sup>.

٢٧٨ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ؛ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾

(١) رواه الترمذي (٢٩٢٣)، والنسائي (١٠٢٢)، وأحمد (٢٩٤/٦)، والحاكم (١١٦٥)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه البخاري (٤٧٥٩)، والنسائي (١٠١٤)، وأحمد (١٩٢/٣).

(٣) رواه أبو داود (٤٠٠١)، والترمذي (٢٩٢٧)، وأحمد (٣٠٢/٦).

(٤) رواه أبو داود (٢٢٦)، والترمذي (٤٤٩)، وأحمد (٤٧/٦)، والحاكم (١١٦٧).

(٥) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣١٥)، والنسائي (١٠١٣)، وأحمد (٣٤١/٦).

﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴿[الفتح: ١ - ٢] قَالَ: فَقَرَأَ وَرَجَعَ، وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ [عَلَيَّ] لَأَخَذْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الصَّوْتِ، أَوْ قَالَ: اللَّحْنُ<sup>(١)</sup>.

٢٧٩ - وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ لَا يُرْجَعُ<sup>(٢)</sup>.

٢٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا يَسْمَعُهَا مَنْ فِي الْحُجْرَةِ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

#### ٤٥ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي بُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٨١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيْزُ كَأَزِيْزِ الْمَرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ<sup>(٤)</sup>.

٢٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟! قَالَ: «إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَئُولٍ﴾ شَهِيدًا ﴿[النساء: ٤١] قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْمِلَانِ<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه البخاري (٤٠٣١)، ومسلم (٧٩٤).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣١٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣١٧)، وهو مرسل ضعيف.

(٣) رواه أبو داود (١٣٢٧)، والترمذي في «الشمائل» (٣١٨)، وأحمد (٢٧١ / ١).

(٤) رواه أبو داود (٩٠٤)، والنسائي (٩٧١)، وأحمد (٢٥ / ٤)، وابن خزيمة (٩٠٠)، والحاكم (٩٧١)،

وصححه، ووافقه الذهبي. وأزيز المرجل: صوت غليان القدر.

(٥) رواه البخاري (٤٣٠٦)، ومسلم (٨٠٠).

٢٨٣- وَعَنِ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّى لَمْ يَكْدُ يَرْكَعُ، ثُمَّ رَكَعَ فَلَمْ يَكْدُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَكْدُ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكْدُ أَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَبْكِي وَيَقُولُ: «رَبِّ! أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟ رَبِّ! أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ». فَلَمَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ؛ فَإِنْ انْكَسَفَا فَافْزِعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى»<sup>(١)</sup>.

٢٨٤- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَةً لَهُ تَقْضِي، فَاحْتَضَنَهَا، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَاتَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ؛ فَقَالَ -أَي: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَتَبْكِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟!»، فَقَالَتْ: أَلَسْتُ أَرَاكَ تَبْكِي؟ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي؛ إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ إِنَّ نَفْسَهُ تُنْزَعُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى»<sup>(٢)</sup>.

٢٨٥- وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي، أَوْ قَالَ: عَيْنَاهُ تَهْرَاقَانِ<sup>(٣)</sup>.

٢٨٦- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: شَهِدْنَا ابْنَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ؛ فَقَالَ:

(١) رواه أبو داود (١١٩٤)، والترمذي في «الشمائل» (٣٢١)، وابن حبان (٢٨٣٨)، وابن خزيمة (١٣٩٢)، وأحمد (١٥٩/٢).

(٢) رواه النسائي (١٨٤٣)، والترمذي في «الشمائل» (٣٢٢)، وابن حبان (٢٩١٤)، وأحمد (٢٧٣/١)، وعبد بن حميد (٥٩٣).

(٣) رواه أبو داود (٣١٦٣)، والترمذي (٩٨٩)، والنسائي (١٨٩٣)، وابن ماجه (١٤٥٦)، وأحمد (٢٠٦/٦).



«أَفِيكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟» قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا. قَالَ: «انْزِلْ» فَتَزَلَّ فِي قَبْرِهَا<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

#### ٤٦ - باب

ما جَاءَ فِي فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٨٧ - عَنْ عَائِشَةَ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ مِنْ آدَمَ، حَشْوُهُ لَيْفٌ<sup>(٢)</sup>.

٢٨٨ - وَسُئِلَتْ حَفْصَةُ: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَتْ: مِسْحًا ثَنِيهِ ثَنِيَّتَيْنِ، فَيَنَامُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: لَوْ ثَنَيْتُهُ أَرْبَعَ ثَنِيَّاتٍ لَكَانَ أَوْطَأَ لَهُ، فَثَنَيْتُهُ لَهُ بِأَرْبَعِ ثَنِيَّاتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «مَا فَرَشْتُمُونِي اللَّيْلَةَ؟»، قَالَتْ: قُلْنَا: هُوَ فِرَاشُكَ إِلَّا أَنَّا ثَنَيْتُهُ بِأَرْبَعِ ثَنِيَّاتٍ، قُلْنَا: هُوَ أَوْطَأُ لَكَ، قَالَ: «رُدُّوهُ لِحَالِهِ الْأُولَى؛ فَإِنَّهُ مَنَعَنِي وَطَأْتُهُ صَلَاتِي اللَّيْلَةَ»<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

#### ٤٧ - باب

ما جَاءَ فِي تَوَاضُعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٨٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَبَ النَّصَارَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه البخاري (١٢٢٥)، وأحمد (٢٢٨/٣)، والحاكم (٦٨٥٣).

(٢) رواه البخاري (٦٠٩١)، ومسلم (٢٠٨٢).

(٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٢٧). وإسناده ضعيف جداً.

(٤) رواه البخاري (٣٤٤٥)، وابن حبان (٦٢٣٩)، وأحمد (٢٣/١).

٢٩٠- وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: «اجْلِسِي فِي أَيِّ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ شِئْتَ، أَجْلِسْ إِلَيْكَ»<sup>(١)</sup>.

٢٩١- وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ، وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلِ مِنْ لَيْفٍ، وَعَلَيْهِ إِكَافٌ مِنْ لَيْفٍ<sup>(٢)</sup>.

٢٩٢- وَعَنْهُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْعَى إِلَى خُبَزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّنِيخَةِ، فَيُجِيبُ، وَلَقَدْ كَانَتْ لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفْكُهَا حَتَّى مَاتَ<sup>(٣)</sup>.

٢٩٣- وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ حَجَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَحْلِ رَثٍّ، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ لَا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ وَلَا سُمْعَةً»<sup>(٤)</sup>.

٢٩٤- وَعَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ لِذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

٢٩٥- وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ خَالَي هُوَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ - وَكَانَ وَصَافًا - عَنْ حِلْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ:

(١) رواه البخاري (٢٣٢٦)، ومسلم (٢٣٢٦).

(٢) رواه الترمذي (١٠١٧)، وابن ماجه (٤١٧٨). وإسناده ضعيف.

(٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٣١)، وأبو يعلى (٤٠١٥)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢٤٩٣). والإِهَالَةُ السَّنِيخَةُ: ما يؤتد به من شحم ودهن، متغير الريح.

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٣٢)، وابن ماجه (٢٨٩٠)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٧٠٥).

(٥) رواه الترمذي (٢٧٥٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٤٩)، وأحمد (٣/ ٢٥٠ - ٢٥١)، وأبو يعلى (٣٧٨٤)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٧٠٥).

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا مُفَخَّمًا، يَتَلَأَلُو وَجْهَهُ تَلَأَلُو الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

قَالَ الْحَسَنُ: فَكَتَمْتُهَا الْحُسَيْنَ زَمَانًا، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ، وَعَنْ مَخْرَجِهِ، وَشَكْلِهِ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

قَالَ الْحُسَيْنُ: فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَأَ دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءٌ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَجُزْءٌ لِأَهْلِهِ، وَجُزْءٌ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جَزَأَ جُزْءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَردَّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ، وَلَا يَدْخُرُ عَنْهُمْ شَيْئًا.

وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ، وَقَسَمُهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ؛ فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ، وَيَسْغَلُهُمْ فِيمَا يُضْلِحُهُمْ، وَالْأُمَّةُ مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ عَنْهُ، وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ، وَيَقُولُ: «لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، وَأُبَلِّغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أْبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا؛ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَلَا يُذَكِّرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ، يَدْخُلُونَ رُودَادًا، وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً؛ يَعْنِي: عَلَى الْخَيْرِ.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ: كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ وَيُؤَلِّفُهُمْ، وَلَا يُنْفَرُهُمْ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ، وَيُؤَلِّيه عَلَيْهِمْ، وَيُحَذِّرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مَنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشْرَهُ وَلَا خُلُقَهُ، وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوهِّيهِ، مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ، لَا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا وَيَمَلُّوا، لِكُلِّ حَالٍ

عِنْدَهُ عِتَادٌ، لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُجَاوِزُهُ، الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَتُهُ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَاوَزَةً.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُومُ وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ، يُعْطِي كُلَّ جُلُوسَائِهِ بِنَصِيحِهِ لَا يَحْسِبُ جُلَيْسُهُ أَنْ أَحَدًا أَكْرَمَ مِنْهُ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ فَاوَضَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّ إِلَّا بِهَا، أَوْ بِمِثْلٍ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسَّعَ النَّاسُ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ؛ فَصَارَ لَهُمْ أَبًا، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ عِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحَرَمُ، وَلَا تُنْشَى فَلَائِقَاتُهُ، مُتَعَادِلِينَ، يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِعِينَ؛ يُوقِرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ، وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ، وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ<sup>(١)</sup>.

٢٩٦ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ»<sup>(٢)</sup>.

٢٩٧ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَغْلٍ، وَلَا بِرِذْوَنٍ<sup>(٣)</sup>.

٢٩٨ - وَعَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُونُسَ، وَأَقْعَدَنِي فِي حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي<sup>(٤)</sup>.

٢٩٩ - وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ عَلَى رَحْلِ رَثٍّ،

(١) تقدم تخريجه برقم (٧).

(٢) رواه الترمذي (١٣٣٨)، وأحمد (٢٠٩/٣)، وابن حبان (٥٢٩٢).

(٣) رواه البخاري (٥٣٤٠)، وأبو داود (٣٠٩٦)، والترمذي (٣٨٥١).

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٣٧)، والحميدي (٨٦٩)، وأحمد (٦/٦)، وأبو يعلى (٧٤٩٨).

وَقَطِيفَةً كُنَّا نَرَى ثَمَنَهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَالَ: «لَيْتَكَ بِحَجَّةٍ لَا سُمْعَةَ فِيهَا وَلَا رِيَاءَ»<sup>(١)</sup>.

٣٠٠- وَعَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَّبَ لَهُ ثَرِيدًا عَلَيْهِ دُبَّاءٌ، فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ الدُّبَّاءَ، وَكَانَ يُحِبُّ الدُّبَّاءَ. وَقَالَ ثَابِتٌ: فَسَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: فَمَا صُنِعَ لِي طَعَامٌ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُصْنَعَ فِيهِ دُبَّاءٌ إِلَّا صُنِعَ<sup>(٢)</sup>.

٣٠١- وَعَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشْرًا مِنَ الْبَشَرِ يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

#### ٤٨ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٠٢- عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْنَا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَاذَا أَحَدَّثُكُمْ؟! كُنْتُ جَارَهُ؛ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُ لَهُ، فَكُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، فَكُلُّ هَذَا أَحَدَّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٤)</sup>.

(١) تقدم تخريجه برقم (٢٩٣).

(٢) رواه البخاري (٥٠٦٤)، ومسلم (٢٠٤١).

(٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٤٠)، وابن حبان (٥٦٧٥)، وأحمد (٢٥٦/٦)، وأبو يعلى (٤٨٧٣).

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٤١)، والحاثر بن أبي أسامة كما في «الزوائد» (٩٥١)، والطبراني

في «الأوسط» (٨٦٩٧).

٣٠٣- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى أَشَرِّ الْقَوْمِ يَتَأَلَّفُهُمْ بِذَلِكَ، فَكَانَ يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيَّ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا خَيْرٌ أَمْ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُمَرُ؟ فَقَالَ: «عُمَرُ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُثْمَانُ؟ فَقَالَ: «عُثْمَانُ». فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَدَّقَنِي، فَلَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ<sup>(١)</sup>.

٣٠٤- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي: أُمَّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لَمْ صَنَعْتُهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ: لَمْ تَرَكْتُهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَلَا مَسِسْتُ خَزًّا وَلَا حَرِيرًا قَطُّ، وَلَا شَيْئًا كَانَ أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكًَا قَطُّ وَلَا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup>.

٣٠٥- وَعَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ بِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكَادُ يُوَاجِهُ أَحَدًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِلْقَوْمِ: «لَوْ قُلْتُمْ لَهُ: يَدْعُ هَذِهِ الصُّفْرَةَ»<sup>(٣)</sup>.

٣٠٦- وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَخَابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٤٢)، والطبراني في «الكبير» كما عزا له الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥/٩).

(٢) رواه الترمذي (٢٠١٥) بهذا اللفظ، ورواه البخاري (١٨٧٢، ١٨٧٨، ٣٣٦٨)، ومسلم (٢٣٣٠، ٢٣٠٩) باختلاف بعض الألفاظ.

(٣) رواه أبو داود (٤١٨٢)، والترمذي في «الشمائل» (٣٤٤)، وأحمد (١٥٤/٣)، وأبو يعلى (٤٢٧٧). وإسناده ضعيف.

(٤) رواه الترمذي (٢٠١٦)، وأحمد (١٧٤/٦).

٣٠٧ - وعنها قالت: ما ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَرَبَ خَادِماً وَلَا امْرَأَةً<sup>(١)</sup>.

٣٠٨ - وعنها قالت: ما رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَنَصِراً مِنْ مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا قَطُّ، مَا لَمْ يُتَّهَكْ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ، فَإِذَا انْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَشَدِّهِمْ فِي ذَلِكَ غَضَباً، وَمَا خَيْرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ مَأْتِماً<sup>(٢)</sup>.

٣٠٩ - وعنها قالت: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «يَسَّ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَأَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟! فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ - اتَّقَاءَ فُحْشِهِ»<sup>(٣)</sup>.

٣١٠ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ سِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلُوسَائِهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمَ الْبِشْرِ، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِفُظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَحَّابٍ، وَلَا فَحَّاشٍ، وَلَا عِيَّابٍ، وَلَا مَدَّاحٍ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي، وَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ رَاحِيَهُ، وَلَا يُجِيبُ فِيهِ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: الْمِرَاءِ، وَالْإِكْثَارِ، وَمَا لَا يَغْنِيهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ: كَانَ لَا يَدُمُ أَحَدًا وَلَا يَعِيئُهُ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلُوسَاؤُهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا، لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، وَمَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَيَضِيرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى

(١) رواه مسلم (٢٣٢٨)، وأبو داود (٤٧٨٦)، وابن ماجه (١٩٨٤)، وأحمد (٢٣٢ / ٦).

(٢) رواه البخاري (٣٣٦٧)، ومسلم (٢٣٢٨).

(٣) رواه البخاري (٥٧٠٧)، ومسلم (٢٥٩١).

الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ، حَتَّى إِنَّ أَصْحَابَهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ، وَيَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَأَرْفِدُوهُ»، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ<sup>(١)</sup>.

٣١١- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا<sup>(٢)</sup>.

٣١٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَيَأْتِيهِ جِبْرِيلُ فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ<sup>(٣)</sup>.

٣١٣- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ<sup>(٤)</sup>.  
٣١٤- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَلَكِنْ ابْتَغِ عَلَيَّ، فَإِذَا جَاءَنِي شَيْءٌ قَضَيْتُهُ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ أُعْطِيَتْهُ فَمَا كَلَّفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْفَقَ وَلَا تَخَفُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ بِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) هو طرف من الحديث المتقدم برقم (٧، ١٩٤، ٢٩٥).

(٢) رواه البخاري (٥٦٨٧)، ومسلم (٢٣١١).

(٣) رواه البخاري (١٨٠٣)، ومسلم (٢٣٠٨).

(٤) رواه الترمذي (٢٣٦٢)، وابن حبان (٦٣٥٦)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٦٠١).

(٥) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٥٣)، والبزار (٢٧٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٧٨).

وإسناده ضعيف.



٣١٥- وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

#### ٤٩ - باب

ما جاء في حياءِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣١٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ<sup>(٢)</sup>.

٣١٧- وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا نَظَرْتُ إِلَى فَرْجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ فَرْجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

#### ٥٠ - باب

ما جاء في حِجَامَةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣١٨- عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ، فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاكِجِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ»، أَوْ: «إِنَّ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمُ الْحِجَامَةُ»<sup>(٤)</sup>.

٣١٩- وَعَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ، وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه البخاري (٣٢١)، وأبو داود (٣٥٣٦)، والترمذي (١٩٥٣)، وأحمد (٣٥٩ / ٢).

(٢) رواه البخاري (٣٣٦٩)، ومسلم (٢٣٢٠).

(٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٥٧)، وابن ماجه (٦٦٢)، وأحمد (٦٣ / ٦). وإسناده ضعيف.

(٤) رواه البخاري (٥٣٧١)، ومسلم (١٥٧٧).

(٥) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٥٩)، وابن ماجه (٢١٦٣)، وأحمد (١٣٤ / ١).

- ٣٢٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَأُعْطِيَ الْحَجَّامُ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ<sup>(١)</sup>.
- ٣٢١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا حَجَّامًا فَحَجَّمَهُ فَسَأَلَهُ: كَمْ خَرَجْتُكَ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَصْعٍ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا، وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٣٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ، وَكَانَ يَخْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ<sup>(٣)</sup>.
- ٣٢٣ - وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِمَلِكٍ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

## ٥١ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- ٣٢٤ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ». وَالْعَاقِبُ: الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ<sup>(٥)</sup>.
- ٣٢٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ طُرُقِ

(١) رواه البخاري (١٩٩٧)، ومسلم (١٢٠٢).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٦١)، وأحمد (١/١٣٥)، وابن حبان (٣٥٣٦).

(٣) رواه أبو داود (٣٨٦٠)، والترمذي (٢٠٥١)، وابن ماجه (٣٤٨٣)، والحاكم (٧٤٧٧).

(٤) رواه أبو داود (١٨٣٧)، والنسائي (٢٨٤٩)، والترمذي في «الشمائل» (٣٦٣)، وأحمد (٣/١٦٤)،

وابن خزيمة (٢٦٥٩)، وابن حبان (٣٩٥٢). وعندهم زيادة: (على وجع كان به). وقوله: (مَلِكٌ) تَقَرَّدَ بها الترمذي، وهو وادٍ من أودية المدينة، يطؤه القادم إلى مكة عن طريق بدر على مسافة (٤١) كيلاً.

(٥) رواه البخاري (٣٣٣٩)، ومسلم (٢٣٥٤).

المَدِينَةِ فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَأَنَا الْمُقَفِّي، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الْمَلَا حِمٍ»<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

## ٥٢ - باب

ما جاء في عَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٢٦ - عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يَقُولُ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ<sup>(٢)</sup>.

٣٢٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ نَمْكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ، إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ<sup>(٣)</sup>.

٣٢٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ عَنْ حَجَرَيْنِ<sup>(٤)</sup>.

٣٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَخْرُجْ فِيهَا، وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» فَقَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ؛ فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟» قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ، فَانْطَلِقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ» - وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

(١) رواه الترمذي في «السمائل» (٣٦٥)، وأحمد (٤٠٥/٥)، والبخاري (٢٩١٢).

(٢) رواه مسلم (٢٩٧٧)، والترمذي (٢٣٧٢).

(٣) رواه الترمذي (٢٤٧١). وإسناده ضعيف.

(٤) رواه الترمذي (٢٣٧١)، وأحمد (٤٠٥/٥)، والبخاري (٢٩١٢).

خَدَمٌ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لَامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكَ؟ فَقَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعِذُّ [لَنَا] الْمَاءَ. فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقَرِيبَةٍ يَزْعُمُهَا، فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَفْدِيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ، فَبَسَطَ لَهُمْ بَسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفَلَا تَنْقِيتَ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا - أَوْ تَخَيَّرُوا - مِنْ رُطْبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطْبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ».

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَذْبَحَنَّ لَنَا ذَاتَ دَرٍّ»، فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا، أَوْ جَدْيًا، فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَتَانَا سَبِيٌّ فَأْتِنَا»، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْتَرْ مِنْهَا»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا؛ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا».

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِيَالِغٌ مَا قَالَ فِيهِ [النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] إِلَّا أَنْ تُعْتَقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ؛ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوقِ بَطَانَةَ الشُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه مسلم (٢٠٣٨)، وأبو داود (٥١٢٨)، والترمذي (٢٣٦٩)، وابن ماجه (٣٧٤٥)، وما بين معكوفتين من المصادر.

٣٣٠- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ أَهْرَاقَ دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُغْزَوُ فِي الْعِصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحُبْلَةَ، حَتَّى إِنْ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ، وَأَصْبَحَتْ بُنُو أَسَدٍ يُعْزَّرُونَنِي فِي الدِّينِ، لَقَدْ خَبْتُ إِذَنْ وَضَلَّ عَمَلِي<sup>(١)</sup>.

٣٣١- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّهُ بَعَثَ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ وَقَالَ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ، حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي أَقْصَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَذْنَى بِلَادِ أَرْضِ الْعَجَمِ فَأَقْبِلُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْمَرْبِدِ وَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ، فَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا بَلَغُوا جِبَالَ الْجِسْرِ الصَّغِيرِ، فَقَالُوا: هَاهُنَا أَمْرُتُمْ، فَتَزَلُّوا، فَقَالَ عُتْبَةُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ، حَتَّى تَقَرَّرَحْتُ أَشَدَّ أَقْنَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَقَسَمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ، فَمَا مِنَّا مِنْ أُولَئِكَ السَّبْعَةِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ أَمِيرٌ مُضَرٍّ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَتُسْتَجَرُّونَ الْأَمْرَاءَ بَعْدَنَا<sup>(٢)</sup>.

٣٣٢- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُودِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا لِي وَلِبَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ»<sup>(٣)</sup>.

٣٣٣- وَعَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ غَدَاءٌ وَلَا عِشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى صَفْفٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه البخاري (٣٥٢٢)، ومسلم (٢٩٦٦).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٦٥)، ورواه مسلم مختصراً (٢٩٦٧).

(٣) رواه الترمذي (٢٤٧٢)، وابن ماجه (١٥١)، وأحمد (٢٨٦/٣)، وأبو يعلى (٣٤٢٣)، وابن حبان (٦٥٦٠)، والبخاري (٣٢٠٥).

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (١٤٠)، وأحمد (٢٧٠/٣)، وأبو يعلى (٣١٠٨)، وابن حبان (٦٣٥٩). وتقدم مرسل (٦٧). والصف: كثرة الأيدي.

٣٣٤- وَعَنْ تَوْفَلِ بْنِ إِيَّاسٍ الْهُذَلِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَنَا جَلِيسًا وَكَانَ نِعَمَ الْجَلِيسِ، وَإِنَّهُ انْقَلَبَ بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى دَخَلْنَا بَيْتَهُ، وَدَخَلَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ، فَأْتَيْنَا بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَلَمَّا وَضِعَتْ بَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: هَلَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، فَلَا أَرَانَا أُخْرِنَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ٥٣- بَابُ

مَا جَاءَ فِي سِنِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٣٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ يَوْحَى إِلَيْهِ، وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً<sup>(٢)</sup>.

٣٣٦- وَعَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ - حِينَ يَخْطُبُ -: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ<sup>(٣)</sup>.

٣٣٧- وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه عبد بن حميد (١٦٠)، ومن طريقه رواه الترمذي «الشمائل» (١٤١)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٩٠٩).

(٢) رواه البخاري (٣٦٨٩)، ومسلم (٢٣٥١).

(٣) رواه مسلم (٢٣٥٢)، والترمذي (٣٦٥٣). قال العلامة القاري رحمه الله تعالى في «المرفقة» (٥٠٤/١٠): قوله: (وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ)؛ أي: وَأَنَا مُتَوَقِّعٌ أَنْ أَمُوتَ فِي هَذَا السَّنِّ مُوَافِقَةً لَهُمْ، فِي «جَامِعِ الْأُصُولِ»: كَانَ مُعَاوِيَةُ فِي زَمَانٍ نَقِلَهُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي هَذَا السَّنِّ، وَلَمْ يَمُتْ فِيهِ، بَلْ مَاتَ وَبِهِ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَقِيلَ: سِتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً. قَالَ مِيرُكُ: تَمَنَّى لَكِنْ لَمْ يَنْلُ مَطْلُوبَهُ، بَلْ مَاتَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ ثَمَانِينَ. قُلْتُ- أي: القاري-: لَكِنْ حَصَلَ مَرْغُوبُهُ مِنْ ثَوَابِ التَّرَافُقِ الَّذِي هُوَ مَوْجُودٌ مَعَ زِيَادَةِ عُمُرِهِ وَأَمَلِهِ، فَنِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ.

(٤) رواه البخاري (٣٣٤٣)، ومسلم (٢٣٤٩).

٣٣٨- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ<sup>(١)</sup>.

٣٣٩- وَعَنْ دَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

## ٥٤ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٤٠- عَنْ أَنَسٍ قَالَ: آخِرُ نَظَرُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ السَّتَارَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ، وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَشَارَ إِلَى النَّاسِ أَنْ اثْبُتُوا، وَأَبُو بَكْرٍ يُؤْمُّهُمْ، وَأَلْقَى السَّجْفَ، وَتُوِّفِيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ<sup>(٣)</sup>.

٣٤١- وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ مُسْنِدَةً النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي - أَوْ قَالَتْ: إِلَى حِجْرِي - فَدَعَى بِطَسْتٍ لِيَبُولَ فِيهِ، ثُمَّ بَالَ، فَمَاتَ<sup>(٤)</sup>.

٣٤٢- وَعَنْهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَوْتِ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مُنْكَرَاتِ الْمَوْتِ»، أَوْ «عَلَى سَكْرَاتِ الْمَوْتِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه مسلم (٢٣٥٣)، والترمذي (٣٦٥١).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٧٠)، وأبو يعلى (١٥٧٥). وإسناده ضعيف.

(٣) رواه البخاري (٦٤٨)، ومسلم (٤١٩). والسجف: بفتح السين وبكسرهما: الغطاء والستر.

(٤) رواه البخاري (٤١٩٠)، ومسلم (١٦٣٦).

(٥) رواه الترمذي (٩٧٨)، وابن ماجه (١٦٢٣)، وأحمد (٦٤ / ٦)، والحاكم (٤٣٨٦) وصححه، ووافقه

الذهبي. ومنكرات وسكرات الموت: شدائده وغمراته الذاهبة للعقل.

٣٤٣ - وَعَنْهَا: لَا أَغِطُ أَحَدًا يَهْوِنُ الْمَوْتَ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>.

٣٤٤ - وَعَنْهَا: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ؛ قَالَ: مَا قُبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ، اذْفَنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ<sup>(٢)</sup>.  
٣٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا مَاتَ<sup>(٣)</sup>.

٣٤٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاعِدَيْهِ وَقَالَ: وَانْبِيَّاهُ، وَاصْفِيَّاهُ، وَاحْلِيلَاهُ<sup>(٤)</sup>.

٣٤٧ - وَعَنْ أَنَسٍ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِينَا عَنِ التُّرَابِ وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبُنَا<sup>(٥)</sup>.

٣٤٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه الترمذي (٩٧٩) بهذا اللفظ، ورواه البخاري (٤١٨١) بلفظ: (فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) رواه الترمذي (١٠١٨)، وابن ماجه (١٦٢٨)، وأبو يعلى (٢٢)، والبخاري (١٨). وإسناده ضعيف. وله شواهد يقوى بها.

(٣) رواه البخاري (١١٨٤، ٣٤٦٧)، والنسائي (١٨٤١)، وأحمد (١١٧/٦).

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٧٩)، وأحمد (٣١/٦)، وأبو يعلى (٤٨).

(٥) رواه الترمذي (٣٦١٨)، وابن ماجه (١٦٣١)، وأحمد (٢٢١/٣)، وأبو يعلى (٣٣٧٨)، وابن حبان (٦٦٣٤).

(٦) رواه البخاري (١٣٨٧)، والترمذي في «الشمائل» (٣٨١).



٣٤٩ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، فَمَكَثَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ.

قَالَ سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ: يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَسَاحِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ<sup>(١)</sup>.

٣٥٠ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ<sup>(٢)</sup>.

٣٥١ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ، فَأَفَاقَ فَقَالَ: «حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: «مُرُوا بِبِلَالٍ فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ» - أَوْ قَالَ: «بِالنَّاسِ» - ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «مُرُوا بِبِلَالٍ فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ بَكَى، فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتُ غَيْرَهُ، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «مُرُوا بِبِلَالٍ فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ؛ فَإِنَّكَ نَصَوَاحِبٌ - أَوْ صَوَاحِبَاتٌ - يُوسِفُ، قَالَ: فَأَمَرَ بِبِلَالٍ فَأَدَّنَ، وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى لِلنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ خِفَّةً فَقَالَ: «انْظُرُوا مَنْ أَتَى عَلَيَّ»، فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَنْكُصَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ إِلَّا ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِي هَذَا.

قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِّينَ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ، فَقَالُوا: يَا سَالِمُ! انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْعُهُ؛

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٨٢) مرسلًا.

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٨٣). وإسناده ضعيف.

فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُ أَبْكِي دَهْشًا، فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ لِي: أَقْبِضْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ إِلَّا ضَرْبُهُ بِسَيْفِي هَذَا، فَقَالَ: انْطَلِقْ؛ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ هُوَ وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَفِرْجُوا لِي، فَأَفِرْجُوا لَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَّ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

ثُمَّ قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! أَقْبِضْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! أَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ، وَيَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ. قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ! أَيُذْفَنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَيْنَ؟ قَالَ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبِضَ اللَّهُ رُوحَهُ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ، فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَغْسِلَهُ بَنُو أَبِيهِ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ، فَقَالُوا: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نُدْخِلْهُمْ مَعَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّلَاثِ: ﴿ثَافِتٌ أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠] مَنْ هُمَا؟ قَالَ: ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ بَيْعَةً حَسَنَةً [جَمِيلَةً] <sup>(١)</sup>.

٣٥٢- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَكَرْبَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

(١) الترمذي في «الشمائل» (٣٨٤)، وعبد بن حميد (٣٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٧/٧)، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (١٢٩٩)، وما بين معكوفتين من المصادر.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكَ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا، الْمُوَافَاةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

٣٥٣- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ»، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ»، قَالَتْ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «فَأَنَا فَرَطٌ لِأُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي»<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

## ٥٥ - بَابُ

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَتَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً<sup>(٣)</sup>.

٣٥٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ فَقَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، فَقَالَتْ: مَا لِي لَا أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تُورَثُ»، وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُولُهُ، وَأَنْفَقَ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٨٥)، وابن ماجه (١٦٢٩)، وأحمد (١٤١/٣)، وابن حبان (٦٦١٣).

(٢) رواه الترمذي (١٠٦٢)، وابن ماجه (١٦٢٩)، وأحمد (٣٣٤-٣٣٥)، وأبو يعلى (٢٨٥٢).

(٣) رواه البخاري (٢٥٨٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٨٧)، وأحمد (٢٧٩/٤)، وابن حبان (٦٦١٣).

(٤) رواه الترمذي (١٦٠٨)، وأحمد (١٠/١).

٣٥٦ - وَعَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ: أَنَّ الْعَبَّاسَ وَعَلِيًّا جَاءَا إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ: يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ كَذَا أَنْتَ كَذَا، فَقَالَ عُمَرُ لَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدٍ: نَشِدْتُكُمْ بِاللَّهِ! أَسْمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ مَالِ نَبِيِّ صَدَقَةٍ إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ، إِنَّا لَا نُورَثُ»<sup>(١)</sup>.

٣٥٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً<sup>(٢)</sup>.

٣٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

٣٥٩ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ وَسَعْدٌ، وَجَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَخْتَصِمَانِ؛ فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: أَنْشِدْكُمْ بِالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ؛ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً؟» فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ<sup>(٤)</sup>.

٣٦٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا شَاةً، وَلَا بَعِيرًا<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه أبو داود (٢٨٧٥)، والترمذي في «الشمائل» (٣٨٧)، وأحمد (٢٥ / ١)، وأبو داود الطيالسي (٦١).

(٢) رواه البخاري (٦٣٤٩)، ومسلم (١٧٥٩).

(٣) رواه البخاري (٢٦٢٤)، ومسلم (١٧٦٠)، أبو داود (٢٨٧٥)، الترمذي في «الشمائل» (٣٨٧)، وأحمد (٤٦٣ / ٢).

(٤) رواه البخاري (٣٨٠٩)، ومسلم (١٧٥٧).

(٥) رواه مسلم (١٦٣٥)، وأبو داود (٢٨٦٣)، والنسائي (١٣٢٦)، والترمذي في «الشمائل» (٣٨٧)، وأحمد (١٣٦ / ٦).

## ٥٦ . باب

ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام

٣٦١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي»<sup>(١)</sup>.

٣٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُنِي». قَالَ كُتَيْبٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُهُ، فَذَكَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: شَبَّهْتُهُ بِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: [إِنَّهُ] كَانَ يُشَبِّهُهُ<sup>(٢)</sup>.

٣٦٣ - وَعَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ - وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ - قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي [الْمَنَامِ] زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي؛ فَمَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى»، هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتَعَتْ لَكَ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرٌ إِلَى الْبَيَاضِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، حَسَنُ الصَّحْكِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتُهُ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، قَدْ مَلَأَتْ نَحْرَهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتُهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْتَعَهُ فَوْقَ هَذَا<sup>(٣)</sup>.

٣٦٤ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه الترمذي (٢٢٧٦)، وابن ماجه (٣٩٠٠)، وأحمد (٤٠٠ / ١)، والدارمي (٢١٣٩).

(٢) رواه البخاري (٦١٩٧)، ومسلم (٢٢٦٦). وقول كُتَيْبٍ رواه أحمد (٣٤٢ / ٢)، والحاكم (٨١٨٦).

(٣) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٩٨)، وأحمد (٣٦١ / ١).

(٤) رواه البخاري (٦٥٩٥)، ومسلم (٢٢٦٧). وقوله: «فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»: أي: رؤية صادقة ليست من =

٣٦٥- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقْدَ رَأَى؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي»، قَالَ: «وَرَأَى الْمُؤْمِنَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ»<sup>(١)</sup>.

٣٦٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتَ بِالْقَضَاءِ فَعَلَيْكَ بِالْأَثَرِ<sup>(٢)</sup>.

٣٦٧- وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ<sup>(٣)</sup>.

تَمَّ «زُبْدَةُ الشَّمَائِلِ وَعُمْدَةُ الْمَسَائِلِ» عَلَى يَدِ جَامِعِهِ أَفْقَرِ عِبَادِ اللَّهِ الْغَنِيِّ الْبَارِي عَلِيِّ بْنِ سُلْطَانِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ الْقَارِي، عَامَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ، وَسَامَحَهُ بِكَرَمِهِ الْوَفِيِّ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَامَ خَمْسٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

\*\*\*

= أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ.

(١) رواه البخاري (٦٥٩٣)، ومسلم (٧/٢٢٦٤).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (٤٠١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٦٦/٨)، والدينوري في «المجالسة» (٣٢٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٣٢٦). وعند الدينوري: أن ابن المبارك قال ذلك لعبد الحسن بن شقيق، فأتى عبد الحسن بن شقيق أبا حمزة السُّكْرِيَّ، فسأله: ما الأثر المراد من قول ابن المبارك؟ فقال له: أن تأتيني أحدثك.

(٣) رواه مسلم في مقدمة «صحيحه» (١٤/١)، والترمذي في «الشمائل» (٤٠٢)، والدارمي (٤٢٤).